الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# سيميائية العتبات النصية في ديوان:
# "البوح بالأسرار" للشاعر العلمي حدباوي

مذكرة مقّدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

- لعناق عائشة

إشراف :

أ/ جهلان محمد

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة الأصلية | الصفة |
|---|---|---|---|
| أ.محمد جهلان | أستاذ محاضر أ | جامعة غرداية | مشرفا |
| د. محمد مدور | أستاذ محاضر أ | جامعة غرداية | رئيسا |
| أ.محرز عبد السلام | أستاذ محاضر أ | جامعة غرداية | مناقشا |

الموسم الجامعي: 1441 هـ / 2020/2019 م

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة غرداية
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

# سيميائية العتبات النصية في ديوان:
# "البوح بالأسرار" للشاعر العلمي حدباوي

مذكرة مقّدمة لاستكمال متطلبات شهادة الماستر في اللغة العربية وآدابها

تخصص أدب عربي حديث ومعاصر

إعداد الطالبة:

➢ لعناق عائشة

إشراف :

أ/ جهلان محمد

لجنة المناقشة:

| الاسم واللقب | الرتبة العلمية | الجامعة الأصلية | الصفة |
|---|---|---|---|
| أ.محمد جهلان | أستاذ محاضر أ | جامعة غرداية | مشرفا |
| د. محمد مدور | أستاذ محاضر أ | جامعة غرداية | رئيسا |
| أ.محرز عبد السلام | أستاذ محاضر أ | جامعة غرداية | مناقشا |

الموسم الجامعي: 1441 هـ / 2020/2019 م

بسم الله الرحمن الرحيم

# شكر وعرفان

الحمد لله أولا وآخرا على فضله ومنّه الذي وفقني لإتمام هذا البحث.

وأتقدَّم بالشكر والعرفان للأستاذ المشرف "محمد جهلان" الذي لم يبخل بإرشاداته وتوجيهاته ونصائحه القيمة التي كان لها الأثر البالغ في إنجاز هذه المذكرة.

أرجو له دوام الصحَّة والعافية.

إلى الوالدين الكريمين اللذين رافقاني بالدعاء والتشجيع أطال الله في عمرهما أمدهما بالصحة والعافية.

وإلى كل من مد يد المساعدة لي من قريب أو بعيد

كما لا يفوتني أن أشكر كل أساتذة قسم اللغة والأدب العربي بجامعة غرداية.

## قائمة الاختصارات المستعملة:

| الرمز | معناه |
|---|---|
| **تر** | ترجمة |
| **تق** | تقديم |
| **د.ط** | دون طبعة |
| **ط** | طبعة |
| **ج** | جزء |
| **مج** | مجلد |
| **ص** | صفحة |
| **ن.م** | نفس المرجع |

**ملخص:**

تعتبر العتبات النصية مادة مهمة وثرية، اهتمت السيميائية بدراستها، وذلك لما تشكله من أهمية وحضور فعال في النص، من أجل الكشف عن البُنى العميقة في النص الإبداعي، كما أنها استطاعت أن تكون موضوعًا للدراسة النقدية في الساحة الأدبية.

في بحثنا هذا الموسوم ب: "سيمائية العتبات النصيَّة في ديوان البوح بالأسرار العلمي حدباوي"، والذي حاولنا من خلاله التعرف على هذه العتبات والولوج إلى عالم النص وذلك من خلال دراسة المكونات السيميائية المتمثلة في الغلاف، العنوان، الإهداء، المقدمة، العناوين الداخلية، الهوامش. التي ساهمت في إمكانية قراءة وفهم النص واستيعابه والإحاطة به من جميع جوانبه الداخلية والخارجية.

في الأخير نستخلص من خلال دراستنا أن العتبات النصية لها دور بارز في دراسة النصوص الشعرية انطلاقا من السيميائية التي وضعتنا أمام تحديات تسعى في أعماقها للوصول إلى دلالات النص لكل من التراكيب البنائية وكشف جماليات النص الشعري.

**الكلمات المفتاحية:** سيميائية-عتبات-نص-بوح بالأسرار-العلمي حدباوي.

**Abstract:**

The textual thresholds are an important and rich subject, which semiotics have been interested in studying, because of the importance and effective presence of the text, in order to reveal the deep structures in the creative text, and it has been able to be the subject of critical study in the literary field.

In our research, we have researched this label: "The symbiosis of the textual thresholds in the poem of Hadbawi and it goes by the name of ‘‘Al-Bouh Bel Asrar’’, and its meaning is telling secrets, through which we tried to identify these thresholds and enter the world of text by studying the seminal components of the cover, title, gift, introduction, internal titles and margins, That contributed to the possibility of reading, understanding,

understanding and briefing the text from all its revealing and external aspects.

Finally, we conclude our study and we found that the textual thresholds had a big role in studding the poetic texts from the side of Semiotics, which have put us in the face of challenges that seek deep into the semantics of the text for both the structures and the detection of the aesthetics of the poetic text.

Keywords: Semiotics- Thresholds - Text - Revelation of Secrets “Bouh Bel Asrar” - Hadbawi.

# مقدمة

**مقدمة:**

أولت الأبحاث والدراسات الغربية والعربية اهتماما بالغا بدراسة النص الموازي أ وبما أسماه الناقد الفرنسي جيرار جنيت بالعتبات النصية كل هذه المصطلحات تصب في حقل معرفي واحد تؤدي إلى نفس الدلالة تتلخص في مجموع النصوص التي تحيط بالنص الأدبي أمام المتلقي أبوبا من أجل الغوص في أعماق النص والبحث عن معاينة الخفية وفك شفراته إذ تعمل على الإيحاء بعوالم النص الأدبي ولما لها من دور فعال في جذب انتباه القراء واستقطابهم من خلال لفت انتباههم وإثارة فضولهم.

يندرج الاهتمام بالعتبات النصية بوصفها نصا موازيا وابراز ما للعتبات من وظائف وأهداف تساهم في فهم النص وتحديد مقاصده الدلالية حيث يكتسب النصوص الموازية أهميتها من كونها جسر تواصل بين المؤلف والقارئ وبين النص.

من هذا المنطلق، كانت محاولتنا في بحثنا هذا الموسوم بـــ سيمائية العتبات النصية في ديوان "البوح بالأسرار للشاعر العلمي حدباوي" (ينظر الملحق 2) ،لتبين دور العتبات النصية ودلالاتها في هذا الديوان.

من الأسباب التي دفعتنا لاختيار هذا الموضوع:

- تسليط الضوء على أديب مبدع عرف بكتاباته في الوطن العربي وخاصة اهتمامه بالقضية الفلسطينية.
- قلة الدراسات التي تناولت شعر هذا الشاعر.
- ميولي الشخصي في اكتشاف جماليات العتبات النصية ومدى تأثيرها على المتلقي.

مما يدفعنا إلى طرح الاشكالية إلى أيّ مدى توثّر دلالات العتبات الخارجية والداخلية في المتلقي من خلال ديوان البوح بالأسرار؟

أهداف البحث:

-العتبات النصية تهدف إلى تقديم تصور أولي يسعف النظرية النقدية في التحليل .

-الكشف عن خبايا عتبات النص ودورها في فهم النص ومدى تأثيرها في المتلقي.

أهمية البحث:

إن أهمية هذه العتبات النصية تكمن في كونها إحدى المكونات الأساسية في الدراسات النقدية المنهج المتبع هو منهج التحليل السيمائي لمقاربة وتحليل النص، أما عن الخطة المتبعة فهي كالآتي:

– المدخل: وقد تناولت. فيه مفهوم العتبات النصية، وظائفها، ثم العتبات النصية عند الغرب وعند العرب.

**وانقسم البحث بعد المدخل إلى مبحثين تطبيقيين:**

**المبحث الأول:** العتبات الخارجية في ديوان البوح بالأسرار وندرج تحته أربعة مطالب:

**المطلب الأول:** عتبة العنوان، **المطلب الثاني:** عتبة الغلاف، **المطلب الثالث:** عتبة المؤلف **والمطلب الرابع:** المؤشر الجنسي.

**المبحث الثاني:** العتبات الداخلية في ديوان البوح بالأسرار فقد تضمن بعد التمهيد أربعة مطالب:

**المطلب الأول:** عتبة الإهداء، **المطلب الثاني:** عتبة المقدمة، **المطلب الثالث:** عتبة العناوين الداخلية، **المطلب الرابع:** عتبة الهوامش.

أما الخاتمة كانت لتسجيل أهم النتائج المتوصّل إليها من خلال دراستنا لسيمائية العتبات النصية في ديوان البوح بالأسرار.

أما عن **الملاحق** فخصصت أحدها لتعريف الشاعر، والآخر لتقديم ملخص عن الديوان والثالث تضمن صورة غلاف الديوان.

وقد اعتمدت في دراستي على عدة مصادر ومراجع من أهمها:

– عبد الحق بالعابد: عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص، والذي استفدت منه في التعرف على العتبات ووظائفها.

– محمد فكري الجزار: العنوان وسميوطيقا الاتصال الأدبي، والذي استفدت منه في تعريفات العنوان .

– عبد الرزاق بلال: مدخل إلى عتبات النص، الذي شمل دراسة خطاب المقدمات في التراث النقدي القديم ،والذي استفدت منه على مصطلحات العتبات النصية.

أما بالنسبة للدراسات السابقة التي تتقاطع في محتواها مع بحثنا نذكر:

– سيميائية العتبات النصية في كتاب أوراق الورد لمصطفى صادق الرافعي لأمينة حمداوي وهجيرة بدري،جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة،2015م/2016م.

– سيمياء العنوان بسام موسى قطوس.

– سيميائية العتبات النصية في رواية نساء في الجحيم لعائشة بنور،جامعة الشهيد حمّه لخضر الوادي ،2017م/2018م.

كل بحث تواجهه صعوبات وعراقيل نذكر منها:

– تعدد الآراء النقدية حول موضوع العتبات النصية وتعدد المصطلحات وتداخلها.

–صعوبة وجود مراجع تناولت نصوص تطبيقية لدواوين الشعرية.

وفي الختام لا يسعنا إلا القول بأن بحثنا هذا ما هو إلاَّ خطوة في سبيل التنقيب في أغوار النص الأدبي. كما لا يفوتنا أن نتقدم بجزيل الشكر إلى الأستاذ المشرف محمد أحمد جهلان الذي لم يبخل علينا بتوجيهاته وإرشاداته وملاحظاته السديدة.

# مــدخــل: التأسيس النظري لمفهوم العتبات النصية

## 1) مفهوم العتبات النصية:

### أ) المفهوم اللغوي:

جاء في القاموس المحيط معنى عتبة كالآتي:

"العَتبةُ مُحَرَكَةَ أسْكُفة الباب، والعليا منهما، والشَدَّةُ والأمر الكريه، كالعتب مُحَرَكةُ. والعتبُ بين السَبابة والبنصر." [1]

أمَّا العتبة في لسان العرب يُقال " أُسْكُفَّةُ البابِ التي تُوطأ، وقيل: العَتَبةُ العُليا، والخَشَبَةُ التي فوقَ الأعلى: الحاجِبُ والأسْكُفَةُ السُفْلى، والعارضَتانِ العُضادتانِ والجمع: عتبٌ وعتباتٌ. والعتبُ الدَّرج. وَعَتَبَ عَتَبَةً اتخذها."[2]

إذن العتبة تأخذ معنى العُلو والارتفاع.

### ب) المفهوم الاصطلاحي:

"تعد العتبات النصية من أهم القضايا التي يطرحها النقد الأدبي المعاصر، لأهميتها في إضاءة وكشف أغوار النص، لقد أصبحت تشكل اليوم ،سواء في بلاد الغرب، أم في بلادنا العربية حقا معرفيا قائما بذاته.[3]

يقدم "جنيت" تعريفا مفصلا في كتابه عتبات للمناص، بجعله "نمطا من أنماط المتعاليات النصية والشعرية عامة، يتشكل من رابطة هي عموما أقل ظهورًا وأكثر بعدًا من المجموع الذي يشكله عمل أدبي، فالنص لا يمكن معرفته الا بمناصه".[4]

العتبات النصية هي مجموع للنصوص التي تحفز المتن وتحيط به من عناوين الكتب أسماء المؤلفين، والاهداءات والمقدمات، والخاتمات والفهارس والحواشي، وكل بيانات النشر التي توجد على الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية للغلاف.[1]

---

[1] مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي: **القاموس المحيط**، بيروت لبنان، دار الكتب العلمية ط2 2007 ص 139.

[2] جمال الدين بن مكرم ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر بيروت لبنان ط1 ص 576.

[3] فيصل الأحمر: **معجم السيميائيات**، دار العربية للعلوم ناشرون ط1 2010 ص223.

[4] عبد الحق بلعابد: **عتبات جيرار جينيت، من النص إلى المناص** تق: سعيد يقطين، منشورات الاختلاف، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1429،1هـ 2008م، ص 43-44

لذلك نلاحظ ان العتبات النية علامات دلالية تفتح أبواب النص أمام المتلقي وتشحنه بالدفعة الزاخرة يروح الولوج إلى أعماقه[2].

" قول المثل المغربي: أخبار الدار على باب الدار، ولا يمكن لباب أن يكون بدون عتبة تسلمنا العتبة إلى البيت، لأنه بدون اجتيازها لا يمكننا دخول البيت".[3]

إذن العتبات تساعد القارئ في قراءة النص وتأويل دلالاته.

مصطلح العتبات ورد بتسميات عديدة هي: خطاب المقدمات، عتبات النص النصوص المصاحبة النصوص الموازية، المناص ...أسماء عديدة لحقل معرفي واحد[4].

لم تكن العتبات تثير الاهتمام قبل توسع مفهوم النص، ولم يتوسع مفهوم النص إلاَّ بعد أن تم الوعي والتقدم بالتعرف على مختلف جزئياته وتفاصيله. ولقد أدى هذا إلى تبلور مفهوم تفاعل النصي وتحقق الإمساك بمجل العلاقات التي تصل النصوص بعضها البعض، والتي تحتل حيزا هاما في الفكر النقدي المعاصر[5].

إذن يمكن القول أن العتبات تعد مفتاحًا أساسيًا ومهمًا للنص في الكشف عن الدلالات وتساعد المتلقي في فهم النص.

## 2) وظائف العتبات:

للعتبات النصية وظائف تقوم بها وهي متعددة يمكن تحديدها كالآتي:

– **وظيفة جمالية:** وهي تمثل في تزيين الكتاب وتنميقه من خلال العنوان الجميل والمقدمة، والصورة والألوان الجميلة على الغلاف وطريقة رصف العناوين وربما شكل الطباعة

---

[1] ينظر: عبد الرزاق بلال: **مدخل إلى عتبات النص**، دراسة في النقد العربي القديم، إفريقيا، الشرق، الدار البيضاء، بيروت، ص 21

[2] ينظر: باسمة درمش: **عتبات النص**، مجلة علامات في النقد ج61، مجلد 16، السعودية، جمادى الأولى 1428هـ/مايو 2007م ص 40.

[3] عبد الحق بلعابد: **مرجع سبق ذكره**، ص 13

[4] ينظر: عبد الرزاق بلال: مدخل إلى العتبات النص، ص 21.

[5] عبد الحق بلعابد: **عتبات**، ص 14.

ورسم الكلمات، كل هذا يعطي للكتاب صورة جمالية رائعة تزيد من شغف القارئ وهو يتلقى الأثر الأدبي.

– **وظيفة تداولية:** تكمن في استقطاب القارئ وإغرائه للولوج إلى عالم الكتب.

– **وظيفة إخبارية:** تكمن في الإشارة إلى اسم الكاتب، العنوان، الإهداء...

– **وظيفة تحديد مضمون النص ومقصدتيه:** ويقوم بهذا الدور كل من العناوين الداخلية، وعنوان الصفحة، والخطاب التقديمي، قصد إبراز الغاية من تأليف الكتاب.[1]

### 3) العتبات النصية عند الغرب :

ارتبط مصطلح paratexte والذي يعني النص الموازي بالناقد الفرنسي جيرار جينيت فهو الذي أسهم في تعريفه وضبط مفهومه، بعد أن راجع تصوراته لمقولة الشعرية سنة 1982م في كتابه أطراس الذي تجاوز فيه جامع النص كمجموعة من المقولات العامة في أنماط الخطابات والصيغ التعبير والأجناس الأدبية ليتحول موضوع الشعرية عنده إلى المتعاليات النصية، التي تنضوي ضمنها خمسة أنماط من بينها هذا المصطلح.

"إذا أردنا التعرف على مصطلح مناص قبل "جينيت"، فلابد علينا من البحث عن تمظهراته المفاهيمية، وتجلياته المصطلحية عند كُتاب سبقوا "جنيت" في ملامسة هذا المصطلح وإن لم يخصصوا له كتابا كاملا، أو عنوان بتقسيماته أوفهم مبادئه ووظائفه وبعد البحث وجدنا ما بينهم:

**أ–كلود دوشي Claude duche :** في مقالته في مجلة الأدب سنة 1971 من أجل "سوسيو نقد" حيث تعرض لمصطلح المناص، لكونه منطقة مترددة... أين تجمع مجموعتين من السنن سنن اجتماعي في مظهرها الإشهاري، والسنن المنتجة أو المنظمة لنص"[2].أنه يجعل وظيفتين أولها إشهارية وثانية تنظيمية مساعدة للولوج إلى النص.

---

[1] آمنة محمد الطويل: عتبات النص الروائي في رواية المجوس لإبراهيم الكوني، العنوان –الغلاف– المقتبسات، المجلة الجامعية، العدد السادس عشر، مج الثالث، يوليو 2014، ص:51-52.

[2] عبد الحق بلعابد: **عتبات** ص: 29.

**ب– جاك دريدا jacques Derrida :** في كتابه التشتيت 1972م وهو يتكلم على خارج الكتاب، الذي يحدد بدقة الاستهلالات والمقدمات والتمهيدات والديباجات والافتتاحيات محللا إياها، فهي دائما تكتب لتنتظر محوها، الأفضل لها أن تنسى، لكن هذا النسيان لا يكون كليا فهو يبقى على أثره traceوعلى بقاياه ليلعب دورا مميزا وهو تقديم وتقدمه النص ليجعله مرئيا قبل أن يكون مقروءا.[1]

يرى جاك دريدا أن النص الموازي، أو ما سماها بخارج الكتاب. خارج عنه كالعناوين والمقدمة.

**ج– هنري ميتيرون henre mitterrand**: في كتابه اللاحق "خطاب الرواية" 1980، لما تكلم عن تلك المناطق المحيطة للنص أوتلك الأماكن التي تدفعنا لقراءة النص المطبوع وحملنا... على فهمها بخاصة ما يأتي في أول صفحة الغلاف (اسم الكاتب، والناشر، وصفحة العنوان الصفحة الأخيرة للغلاف ظهر الغلاف...) وهي التي تعين الكتاب كمنتوج سلعي قابل للشراء والاستهلاك من طرف القارئ[2].

الملاحظ أن ميترون ينظر إلى النصوص الموازية نظرة اشهارية وهو الترويج للكتاب من خلال جذب القراءة اليه.

**د) فيليب لوجون Phillip Lejeune:** في كتابه الميثاق السير الذاتي 1975م بتعرضه لما سماه حواشي أو أهداب النص، فحواشي النص المطبوعة، هي في الحقيقة تتحكم بكل القراءة من اسم الكاتب، العنوان الفرعي، اسم السلسلة، اسم الناشر، حتى اللعب الغامض الاستهلال)[3].
تظهر أهمية الحواشي فهي تقوم بتوجيه لقراءة النص والتحكم فيها.

**هـ) مارتن بالتار Martin balatart:** في كتابه المشترك الخاص بالمقرر الأوربي لتعليم اللغات الحية 1979، إذ نجد هذا الكتاب قد استعمل مصطلح المناص لأول مرة بدقة المنهجية والسعة المفاهيمية التي سيعالجه بها :"**جينيت**" في كتابه عتبات، ففي معرض حديث "**مارتن بالتار**" عن

---

[1] عبد الحق بلعابد: **عتبات** ص: 29.

[2] ينظر: المرجع نفسه ،ص 32.

[3] نفس المرجع، ص: 30.

النص وموضوعاته، خاصة تمظهراته على الدعامة المادية وهي الكتاب، نجده يتكلم عن ذلك الفضاء الحر الذي تتخذه النصوص بأنواعها على تلك الدعامة وهو المناص ليحدده بدقة فهو مجموع تلك النصوص التي تحيط بالنص أو جزء منه، تكون مفصولة عنه، مثل عنوان الكتاب، وعناوين الفصول والفقرات الداخلة في المناص".[1]

فيرى **بالتار** أن النصوص الموازية تحيط بالنص، ولكنها تقع خارج عنه كالمقدمة والعناوين.

**– النص الموازي عند جيرار جنيت:**

توسع **جيرار جينيت** في كتابه "النص الجامع" 1979 ليقدم فيه مجموعة من المفاهيم الأجناس الأدبية. ليتجاوز في كتابه "أطراس" 1982 المتعاليات النصية، ليحقق بعد ذلك عتبات 1987 بتخصيص هذا الكتاب للمناص كمصطلح مازال يشهد حركية تداولية وتواصلية في المؤسسة النقدية العالمية، للعلاقة التي ينسجها بما يحيط بالنص، وما يدور بداخله من نصوص مصاحبة وموازية وبفاعلية جمهوره المتلقي له.[2]

يظهر من خلال ما سبق أن النص الموازي قد فتح أفاقا واسعة في المسرح، والسينما والرسم والموسيقى ...إذ نجد هذا الانفتاح قد وجد صداه، حيث خصصت له مجلة الشعريات عددا مميزا (العدد69، لشهر جانفي 1987) فدرسته في مجلات عدة فلسفية وثقافية وبصرية.

كما نجد كتاب مهم أخذ منحا تطبيقيا للمناص ومركزا على المناص النشري، أو الناشر الذي لم يركز عليه كثيرا **جيرار جينيت**.[3]

**4) العتبات النصية عند العرب:**

لقد كانت طبيعة التأليف العربي قديما عبارة عن مرويات شفوية التي أخذت طابع الحوار فصارت تصنف بحسب ما اجتمع عليه رأي العلماء في أمر التأليف بالاعتماد بالرؤوس الثمانية في التأليف وهي الغرض والعنوان والمنفعة والمرتبة وصحة الكتاب ومن أي صناعة هو

[1] عبد الحق بلعابد: مرجع سبق ذكره، ص: 30.

[2] ينظر: عبد الحق بلعابد، ص: 25-26.

[3] ينظر: نفس المرجع، ص 35.

وكم فيه من أجزاء وأي أنحاء التعاليم المستعملة فيه. فهذه العناصر تجعل المؤلف (بفتح اللام) أهلا لثقة والذيوع والمصداقية.

ثم تطور التأليف ليهتم بالشكليات والتعمق في مضامينها.[1]

اذن نلاحظ أن الاهتمام بما يحيط النص قس التأليف العربي كان موجودا لكن كان بتسمية مختلفة وله دور مهم في ايصال الدلالة .

– وقد أثار مصطلح (le paratexte) أو (la para textualité) في استعمالات وتوظيفات **جيرار جينيت** اضطرابا في الترجمة داخل الساحة الثقافية العربية بين المغاربة والمشارقة.

**ف سعيد يقطين** يترجم مصطلح (paratextes) بالمناصصات وهي عنده في كتابة "القراءة والتجربة"[2]. ولكن في كتابه" انفتاح النص الروائي" مصطلح المناص.[3]

– بعد ذلك يوظف مصطلح المناص في كتبه اللاحقة "من النص إلى النص المرتبط".[4]

**– أما عبد السلام الربيدي** قد استعمل في كتابه "النص الغائب" مصطلح النص المصاحب فيقول: رغم الميل إلى ما استقر من اصطلاح في ظل هذا التخبط بإطلاق المصطلحات الكثيرة في الوطن العربي،" وتسميته بنص المصاحب (النص العمدة). وهنا من وجه نظرنا تحديدا للهوية المقامية للنصين لا فصل بينهما".

**– محمد بنيس** يعرف النص الموازي بأنه تلك العناصر الموجودة على حدود النص داخله وخارجه في آن واحد، تتصل بيه اتصالا يجعلها تتداخل معه إلى حد تبلغ فيه درجة من

---

[1] ينظر: عبد الرزاق بلال: **مدخل إلى عتبات النص** ص: 26-28.

[2] جميل حمداوي: **شعرية النص الموازي عتبات النص الأدبي**، ط2 ،2019م، ص08.

[3] ينظر: سعيد يقطين: **انفتاح النص الروائي النص والسياق**، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء المغرب ط2 ،2001 م، ص: 99.

[4] جميل حمداوي: **شعرية النص الموازي**، ص08 .

تعيين واستقلالية، وتنفصل عنه انفصالا يسمح للداخل النصي، كبنية وبناء، ان يشتغل وينتج دلاليته.[1]

فالنص الموازي هو تلك العناصر المحيطة بالنص التي تساهم في فهم النص وتفسيره وتأويل دلالته.

**5) أقسام المناص:**

قسم **جيرار جينيت** المناص إلى قسمين هما:

– **النص المحيط**: "وهو ما يدور بفلك لنص كم مصاحبات من اسم الكاتب والعنوان، العنوان الفرعي، الإهداء، الاستهلال المقدمات والهوامش...أي كل ما يتعلق بالمظهر الخارجي للكتاب وتندرج تحته نصوص ثواني هي:

– **النص المحيط النشري**: يضم الغلاف والجلادة وكلمة الناشر.

– **النص المحيط التأليفي**: والذي يضم تحته كل من اسم الكاتب، العنوان، العنوان الفرعي، العناوين الداخلية، الاستهلال، التصدير، التمهيد.[2]

– **النص الفوقي**: يشمل التعليقات، الندوات، ويندرج تحت هذا القسم نصوص ثواني:

– **النص الفوقي النشري**: الاشهار، قائمة المنشورات، والملحق الصحفي لدار النشر.

– **النص الفوقي التأليفي**: وينقسم إلى قسمين النص العام والنص الخاص، والعام يتمثل في اللقاءات الصحفية والإذاعية والتلفزيونية التي تقام مع الكاتب، أما الخاص يندرج تحته كل من المراسلات والمسارات والمذكرات الحميمية.[3]

---

[1] ينظر: عبد الحق بلعابد: **عتبات**، ص49.

[2] عبد السلام الربيدي: **النص الغائب في القصيدة العربية الحديثة** ط1، دار غيداء عمان2011، ص131 .

[3] ينظر: عبد الحق بلعابد، ص: 50.

# المبحث الأول

# العتبات الخارجية في ديوان البوح بالأسرار

- تمهيد
- المطلب الأول: عتبة العنوان
- المطلب الثاني: عتبة الغلاف
- المطلب الثالث: عتبة المؤلف
- المطلب الرابع: عتبة المؤشر الجنسي

**تمهيد:**

العتبات الخارجية هي كل ما يحيط بالنص من عتبة الغلاف، وعتبة العنوان الرئيس وعتبة المؤلف، وعتبة المؤشر الجنسي. فهي أول ما يلفت انتباه القارئ بحيث تمكنه من مسك الخيوط الأساسية للنص وتفتح أمامه أبوابا من الولوج في النصوص والبحث عن معانيه المبهمة الخفية التي تحتاج إلى التأويل فمن خلال هذه العتبات الخارجية تعمل على مساعدة القارئ في فك شفرات النص الغامضة.

سنحاول في هذا المبحث الأول من دراسة العتبات الخارجية في ديوان البوح بالأسرار.

## المطلب الأول: عتبة العنوان

### توطئة

" يجد المتصفح لكتب التراث الإنساني ( الأجنبي والعربي)، أولوا عناية كبيرة لعناوين كتبهم، لأنهم أدركوا أن العنوان هو هوية صاحبه، وأنه حلقة الوصل التي تعمل على توجيه المتلقي، وانتبه المثقفون على هذه الظاهرة اللغوية منذ عصور النهضة، وتركز الاهتمام عليها خاصة في الإعلانات والمناشير والجرائد، من هنا ندرك كيف أن العنوان أصبح في العصر الحديث والمعاصر يحتل الصدارة في الإبداعات الأدبية ، وأصبح ظاهرة فنية وثقافية تتوفر على استراتيجية بنيوية مكثفة، بما يثيره من وظائف جمالية للفت انتباه النقاد والمنظرين فسعوا على إيجاد علم خاص به، وهو علم **التترولوجيا la titrologie** أو علم العنونة والذي يعتمد على وسائل إجرائية تتخذ منه المفتاح التقني الذي يحبس به نبض النص وتجاعيده، وترسباته البنيوية وتضاريسه التركيبية على المستويين الدلالي والرمزي، فهو بمثابة المنارة التي تضيء عتبات النص."[1]

### أولا: تعريف العنوان

يعد العنوان من بين أهم عناصر النص الموازي، لهذا فإن تعريفه يطرح بعض الأسئلة ويلح علينا في التحليل."[2]

" يتشكل النص الإبداعي الحديث من معادلة لا بد منها: أولها العنوان وآخرها النص وحقيق لمن كانت له الصدارة(العنوان) أن يدرس ويحلل، وينظر من خلاله للنص باعتباره عنصرا مساهما في تركيب العنوان، لذلك كان دائما يعد نظاما سيمائيا ذا أبعاد دلالية، وأخرى رمزية تغري الباحث لتتبع دلالته، ومحاولة فك شفراته الرامزة بغية استجلاء المفاهيم النصية المتراكمة داخل الحيز النصي، لهذا لم يكن اهتمام السيمياء بالعنوان اعتباطيا، ولا من قبيل الصدفة، بل

---

[1] شادية شقروش: **سيميائية الخطاب الشعري في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي**، الأردن، ط:1، 1431هـ/2010م، ص: 25.

[2] عبد الحق بلعابد: **عتبات (جيرار جينيت النص إلى المناص)**، تق: سعيد يقطين، الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 1429هـ/2008م، ص: 65.

لكون العنوان ضرورة كتابية جعلت منه مصطلحا إجرائيا ناجحا في مقارنة النص الأدبي ومفتاحا أساسيا يتسلح به المحلل للولوج إلى أغوار العميقة النص قصد استكشافها، وهذا لكونه أولى عتبات النص التي لا يجوز تخطيها، ولا تجاهلها، إذا أراد القارئ التماس العلمية في التحليل والدقة في التأويل." [1]

يقصد هنا من خلال هذا القول، أن العنوان علامة سيميائية مكثفة الدلالة، وهو العتبة الأولى التي تثير انتباه المتلقي وتجذبه لقراءة النص، لتأويل العنوان وفك شفراته.

" يعد العنوان من أهم العتبات النصية الموازية المحيطة بالنص الرئيس، حيث يساهم في توضيح دلالات النص، واستكشاف معانيه الظاهرة والخفية، إن فهما، وإن تفكيكا وإن تركيبا ومن تم فالعنوان هو المفتاح الضروري لسير أغوار النص، والتعمق في شعابه التائهة، والسفر في دهاليزه الممتدة، كما أن الأداة التي بها يتحقق اتساق النص وانسجامه، ربما تبرز مقروئية النص."[2]

إذن أول ما يقف عليه القارئ في التحليل هو العنوان لأنه يحمل دلالة النص.

فنجد **ليوهويك Leo hoek** "يرى بأن العنوان هو ما نسميه اليوم بـzading أي العنوان الأصلي(1973)، فكل ما يأتي في الجزء الأول قبل الفاصلة هو العنوان، أما الذي بعده فهو العنوان الفرعي(sous-titre)"[3]

"ليقدم له تعريفا أكثر دقة وشمولا في كتابه" سمة العنوان" جاعلا إياه: «مجموعة العلامات اللسانية من كلمات وجمل، وحتى نصوص قد تظهر على رأس النص لتدل عليه وتعينه تشير لمحتواه الكلي ولتجذب جمهوره المستهدف."[4]

---

[1] عبد القادر رحيم: **وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري**، مجلة المخبر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، عد:4، 2008، ص:95.

[2] جميل حمداوي: **شعرية النص الموازي (عتبات النص الأدبي)**، ط2، 2019، ص:49.

[3] عبد الحق بالعابد: **عتبات ( جيرار جينيت من النص إلى المناص)**، ص :67.

[4] نفس المرجع: ص:67.

بمعنى أن العنوان عبارة عن بنية لغوية إذ يسهل على القارئ فك رموز وشفرات العنوان.

بينما يرى **رولان بارت (Roland Barthes)**"العناوين عبارة عن أنظمة دلالية سيميائية تحمل في طياتها قيما أخلاقية، واجتماعية، وايديولوجية، وهي رسائل مسكوكة مضمنة بعلامات دالة، مشبعة برؤية العالم، يغلب عليها الطابع الإيحائي، لذلك على السيميائيات أن تدرس العناوين الإيحائية الدالة قصد فهم الدلالات التي تزخر بها."[1]

يتوضح لنا من خلال هذا القول بأن العنوان عبارة عن نظام دلالي يستدعي من المحلل السيميائي تأويل العنوان واستحضار ثقافته الواسعة.

**– محمد فكري الجزار:** يعرفه **بقوله"** العنوان للكتاب كالاسم للشيء، به يعرف وبفضله يتداول، ويشار به إليه، ويدل به عليه، يحمل وسم كتابه وفي الوقت نفسه يسمه العنوان –بإيجاز يناسب البداية– علامة ليست من الكتاب جعلت له لكي تدل عليه، العنوان ضرورة كتابية فسياق الموقف في الاتصال الشفاهي يغني عنه بينما غياب هذا السياق في للغة الكتابية يفرض وجود مجموعة علامات يعوض بها المكتوب منه، فتعمل عمله، وتضطلع بوظائفه."[2]

بمعنى أنه ينظر للعنوان على أنه الاسم الذي يعرف به الكتاب، فيعتبر العنوان ضرورة كتابية لا يمكن الاستغناء عنها.

**ثانيا: وظائف العنوان:**

" تركز تحاليل النصوص في معظمها على تحديد العلاقة بين المرسل أو البات والمرسل إليه والرسالة، ما يمكنه أن يساعد في عملية التواصل هذه، كالسياق والصلة والسنن وذلك بما تقدمه هذه العناصر جميعا لذلك للمتلقي، والذي هو عمود هذه العلاقة، إذا ما وجدت الرسالة وما صاحبها من عوامل الاتصال (سياق، صلة، سنن) إلا لتبليغ فكرة المتلقي، فالعلاقة

[1] فيصل الأحمر: **معجم السيميائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون منشورات الاختلاف، ط1 ، 1431هـ/2010م، ص:226.

[2] محمد فكري الجزار: **العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي**، دن، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مصر1998، ص:15.

إذن ما بين المرسل والمرسل إليه والرسالة والسياق تشوبها مكاسب براغماتية تخص أركان التواصل، هذه المكاسب ينعتها " **رومان جاكبسون**" بالوظائف.

معظم وظائف العنوان تدرك من خلال النص، فالنص إذن هو الذي يحدد طبيعة هذه الوظيفة، لأن الباحث قد لا يدرك دور العنوان أو وظيفته في الشعر خاصة إلا بعد إتمام قراءة القصيدة فمن خلال النص يمكن فهم محتوى رسالة العنوان."[1]

فالعنوان شأنه في ذلك شأن أي مادة كلامية أو أدبية، له وظائف عديدة، عرضها **عبد الحق بالعابد** استنادا على ما جاء به **جيرار جينيت** وهي كالآتي:

### 1. الوظيفة التعينية:

" وتسمى وظيفة التسمية لأنها تتكفل بتسمية العمل، وبالتالي مباركته وهي من أكثر الوظائف شيوعا وانتشارا، بل لا يكاد يخلو منها أي عنوان، فهذه الوظيفة تشترك فيها الأسامي أجمع وتصبح بمقتضاها مجرد ملفوظات تفرق بين المؤلفات والأعمال الفنية وهي تقترب من كونها اسما على مسمى، لأنها في أصلها تحديد لهوية النص وتبدوا إلزامية ولكن دون أن تنفصل عن الوظائف الأخرى لذلك كانت أولى الوظائف وأشهرها."[2]

### 2. الوظيفة الوصفية:

" وهي الوظيفة التي يقول عن طريقها العنوان شيئا عن النص، وهي الوظيفة المسئولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان، وهي نفسها الوظيفة الموضوعاتية، والخبرية كما ضمنها من قبل في الوظيفة الإيحائية."[3]، وتسمى أيضا الوظيفة اللغوية الواصفة وهي وظيفة براغماتية محضة يسعى العنوان من خلالها إلى تحقيق أكبر مردودية ممكنة وهو ما يجعلها المسئولة عن الانتقادات الموجهة للعنوان، والصادرة عن عدد لا بأس به من المبدعين والمنظرين الذين أبدوا دوما انزعاجهم أمام التأثير الذي يمارسه العنوان عند تلقي النص بفعل خاصيته التثقيفية الموجهة إلى القارئ غير أن لهذه الوظيفة جانبا إيحائيا، حرية المرسل في أن يجعلها واضحة أو مبهمة حسب

---

[1] عبد القادر رحيم: **وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري**، ص:98.

[2] عبد الحق بلعابد: **عتبات (جيرار جينيت من النص إلى المناص)**، ص :86.

[3] ن.م، ص:87.

اختياره دائما، وحسب ما يقوم به المرسل. ولهذه الوظيفة مسميات أخرى نذكر منها: **التلفظية، الدلالية، التلخيصية، ووصفية** عند جينيت، حيث يؤكد على أنها وظيفة مهمة جدا في العملية التواصلية، ولا يمكن الاستغناء عنها، نظرا لكونها كالوظيفية التعينية موجودة بقوة."[1]

### 3. الوظيفة الإغرائية:

"وتسمى الوظيفة الإشهارية، وهي ذات طبيعة استهلاكية وذلك لأن قضية الكتاب المطبوع قد تطورت إلى الشكل الاقتصادي الاستهلاكي، فلكي نستطيع إنتاج هذه الأشياء وجب علينا اعتبارها مواد استهلاكية شبيهة بالمواد الغذائية، ومن هذا الجانب انطلق **هنري فورتي** في حديثه عن صعوبة تسمية النص بالمهمة المزدوجة التي على العنوان أن يؤديها فيقول في مقال له حول "**الكتابة الخطية**" إن عنوان مؤلف ما هو الذي يمنح القارئ الفكرة الأولى عنه، وهذا الإحساس الأول على قدر ما يكون جذابا ومغريا أو مبهرا للدهن والعينين، يترك فيه أثرا لمدة قد تطول أو تقصر. على المؤلف والطابع أن يوحد الجهود لإحداث توقع مقبول أحدهما عن طريق التبسيط والاختزال عند وضع العنوان، عليه أن يعطي فكرتان قدر الإمكان عن محتوى المؤلف، مصرا مع ذلك على إثارة فضول القارئ الآخر عن طريق التأليف المدهش للحروف والمهارة في وضع الأسطر. يرتكز هذا القول على الجانب الإغرائي الشكلي للعنوان وصفحه الغلاف باعتبارهما طعما من نوع خاص يستعمله المبدع المرسل والنشر للإيقاع بالقارئ واستدراجه لاقتناء المدونة."[2]

هكذا لو أردنا حصر وظائف العنوان لوجدناها لا حصر لها، ومن خلال هذه الوظائف نتوصل إلى أن الوظيفة التعينية تعرف اسم العنوان، أما الوظيفة الوصفية فهي تصفه أما الوظيفة الإغرائية تثير فضول القراء لاشتراء الكتاب ومعرفه محتواه أو مضمونه، سواء كان ديوانا أو رواية.

---

[1] عبد القادر رحيم: **وظائف العنوان في شعر مصطفى محمد الغماري**، ص:100.

[2] نفس المرجع، ص: 101.

**ثالثا: دراسة عتبة العنوان الرئيس:** لدراسة العنوان الرئيس في المدونة يجب الوقوف على مستوياته وهي:

**أ) المستوى المعجمي:**

إن عنوان الديوان البوح بالأسرار يتكون من وحدتين لغويتين وردت معانيه في المعاجم اللغوية كالآتي: لفظة البوحُ جاءت في معجم لسان العرب بمعاني منها: البَوْحُ ظُهور الشيء وَبَاحَ الشيءُ: ظهر، وباحَ به بَوْحًا وبُؤوحًا وبُؤُوحَةً: أظهره. وبَاحَ ماكَتَمْتُ، وبَاحَ بِه صَاحِبُه وبَاح بِسِرّهِ أظهره.[1] أي بمعنى أفصح وأفشى.

أما لفظة الأسرار فجاءت في معجم لسان العرب بمعاني منها:

السِّرُّ: من الأسْرارِ التي تكتم. والسرُ: أَخْفَيْتَ، والجمعُ أسْرار. وأسَرَّ الشيء: كتمه وأظهره وهو من الأضداد سَرَرْتُه: كتمته وسررته أَعلنْتَه.[2]

**ب) المستوى التركيبي:**

جاء عنوان البوح بالأسرار جملة اسمية متكونة من مبتدأ وخبر.

- البوحُ: مبتدأ مرفوع وعلامة رفعة الضمة الظاهرة على آخره.
- بالأسرار: الباء حرف جر الأسرار اسم مجرور بالباء وعلامة جره الكسرة الظاهرة على آخره والجار والمجرور في محل رفع خبر للمبتدأ.

فيتضح لنا أن الشاعر أورد عنوان الديوان جملة اسمية لقوة الدلالة الاسمية التي تدل بعمق الأفكار الموجودة في المتن الشعري، وبالتالي إضفاء صبغة فنية جمالية للعنوان.

**ج) المستوى الدلالي:**

وظف الشاعر كلمتان متضادتان البوح وعكسه السر لينتج لنا دلالة مغايرة عن الأسرار الواقعية والموجودة في القصائد، التراسل الواضح بين مركبين متضادين يعتبر انزياحا دلاليا هدفه أولا شد انتباه القارئ واغرائه وثانيا انتاج دلالة منطوية تحت الغموض في التصوير منها

[1] أبو الفضل جمال الدين بن مكرم بن منظور: **لسان العرب، مج2**، ط1، دار صادر بيروت 1991م،ص:416.

[2] ينظر: ابن منظور (مصدر سابق) مج4، ص:356 357.

للإفصاح به وكذلك من أجل التنبيه على أن هذه القصائد الموجودة في الديوان هي مهمة كأهمية الأسرار.

فتنقدح في أذهاننا عدة تساؤلات عن أي أسرار يقصد الشاعر في العنوان؟

فالحقيقة إن المضامين التي طرحها في الديوان كانت عبارة عن قضايا اجتماعية وسياسية تخص الواقع العربي الإسلامي فهي وقائع تحدث دون أن نتحدث عنها.

فنلاحظ أن الشاعر أدرج قصيدة تحمل نفس عنوان الديوان وهذا للدلالة على مشاعره المنكسرة يريد الإفصاح عنها ويريد من القارئ مشاركته فالبوح بالأسرار يستدعي وجود طرفين هما الشاعر والقارئ بإرسال رسالة إلى المتلقي بعمق وأهمية القضايا التي طرحها في المتن الشعري والتي هيمنت عليها هموم الأمة العربية الإسلامية وهذا ما نلمحه في قصائد التي عكست مشاعر الاضطراب والحزن الذي يسود الوطن العربي خاصة القضية الفلسطينية التي أولاها اهتماما.

فعنوان الرئيس ألم بكل ما يحتويه الديوان من مواضيع متنوعة في عنوان مختصر يعبر عن ذات الشاعر الطامح في تغيير الواقع.

**د) وظيفة العنوان الرئيس:**

عنوان البوح بالأسرار فهو يعرف الديوان من خلال مضمونه ليميزه عن بقية المدونات الشعرية، حيث نجد أن الشاعر أعطى لعنوانه وظيفة اغرائية فهو عنوان يلفت انتباه القارئ ويثير فضوله لمعرفة ما يخفي الشاعر من أسرار في نفسه وذلك من خلال إغراء القارئ لشراء الديوان وقراءة ما تحتويه نصوص شعره لاكتشاف أسراره.

**المطلب الثاني: عتبة الغلاف**

الغلاف هو العتبة الأولى التي يطالعها القارئ للنص المطبوع، ومن خلال انفعاله بها تتشكل بذور علاقة بينه وبين النص، يحكم هذه العلاقة الحالة النفسية، والمستوى الثقافي ونوعية التعليم، والدرجة العلمية، والتكوين الإيديولوجي.[1]

"ازداد اهتمام الناشرين والكُتاب بالغلاف مند العقد الأخير من القرن الماضي فلم يعد حلية شكلية بقدر ما يدخل في تضاريس النص أحيانًا يكون المؤشر الدال على الأبعاد الإيحائية للنص".[2]

إذن يمكن القول بأن عتبة الغلاف هي العتبة الأولى التي تلفت انتباه القارئ فهي عتبة مهمة تساعدنا في اكتشاف النص. لأن الغلاف هو الذي يحيط بالنص ليوضح الدلالات من خلال عنوانه الخارجي الذي يعطي انطباعا للكتاب.

**مكونات الغلاف:**

يتكون الغلاف الخارجي للعمل الأدبي من واجهتين أساسيتين هما: الواجهة الأمامية والواجهة الخلفية.

حيث يتضمن الغلاف الأمامي: اسم المؤلف العنوان الخارجي تعيين الجنسي والعنوان الفرعي وحيثيات النشر والرسوم والصور التشكيلية، أما فيما يخص الغلاف الخلفي فنلفي الصورة الفوتوغرافية للمؤلف وحيثيات الطبع والنشر وثمن المطبوع، ومقاطع من النص للاستشهاد، وشهادات إبداعية ونقدية أو كلمة الناشر.[3]

---

[1] ينظر: أبو المعاطي خيري الرمادي: **عتبات النص ودلالتها في الرواية العربية المعاصرة** مجلة مقاليد جامعة الملك سعود، العددالسابع2014 م، ص:293.

[2] نفس المرجع، ن ص.

[3] ينظر: جميل حمداوي: **شعرية النص الموازي عتبات النص الأدبي**، ص:112.

**1) واجهة الغلاف الأمامي:**

تعد الواجهة الأمامية للغلاف التي تلفت انتباه نظر القارئ عند تصفحه الكتاب ونحن بصدد التحليل السيميائي لغلاف الديوان" البوح بالأسرار"(ينظرالملحق 2

| عنوان الديوان | البوح بالأسرار |
|---|---|
| اسم المؤلف | العلمي حدباوي |
| الحجم | الصغير |
| رقم الطبعة | الطبعة الأولى 2008 |
| دار النشر والتوزيع | دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع سحاولة الجزائر |
| عدد الصفحات | عددها الإجمالي 252صفحة |

من خلال تحليل الخطاب البصري احتوى غلاف الديوان على تمظهرات خارجية تمثلت في:

اسم المؤلف "**العلمي حدباوي**" يتمركز في أعلى صفحة الغلاف على جهة اليمين بخط كوفي متوسط الحجم باللون الأسود، وعنوان الديوان "**البوح بالأسرار**" تموضع فوق الصورة في وسط الغلاف بخط الديواني وهو من الخطوط العربية تلون باللون الأسود

المؤشر التجنيسي "**ديوان شعر**" ورد أسفل العنوان بخط صغير بنفس اللون ليعرف بنوع العمل الأدبي.

في أسفل صفحة الغلاف نجد شعاريين على جهة اليمين "**شعار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع**" التي أسهمت في نشر الديوان، وفي جهة اليسار "**شعار الجزائر عاصمة الثقافة العربية**".

وذكرت على الصفحتين الداخلتين للديوان.

لتكون دراستنا للغلاف واضحة لابد من دراسة المكونات الأساسية للغلاف الصورة والألوان:

**أ- الصورة:**

الصورة تعد من أهم العتبات النصية فهي تساعد على فهم النص ومعرفة خباياه، "فهي جوهر الفنون البصرية، وهي ملتقى الفنون والعتبة التي يقف المتلقي قبل الدخول إلى العالم اللامرئي للعمل الفني".[1]

"لأنها تحكي الفكرة بلغة الشكل الخط، اللون، الظل، الملامح والاتساق البصري والتنوع لتضعها في سلم القراءة وتنتهي بها إلى الفهم والادراك عبر تحريك وإعمال العقل ومهاراته".[2]

فالصورة تعني نقل الأفكار التجربة الشعرية واسقاطها على الصورة البصرية، فالصورة تحمل دلالات عميقة تحتاج من المتلقي إلى كشف هذه الدلالات الخفية.

إن الرسم والتشكيل جزء مهم من الغلاف يساهم في كسر جمود الفراغ وبالعودة إلى الديوان **البوح بالأسرار** نجد لوحة الغلاف الأمامي بنيت على صورة فوتوغرافية، وهي صورة لمنظر السماء غائمة أو ممطرة تتناثر فيها الألوان الحارة :الأحمر والأسود وخيوط من وميض البرق اللامع ،تجلى منها وقت غروب الشمس ،فالناظر لها لأول مرة يظنها أنها صورة لغروب الشمس حتى وإن كانت تدل على الغروب فهي تحمل دلالات أعمق فتدل على الاضطراب والأحداث الأليمة الصعبة التي يعيشها الوطن العربي من حروب وظلم وقهر وقتل والدم المهدر في أرضها وهذا الاختيار ينعكس على عنوان والمضامين يجسد ذات الشاعر من مشاعر الحزن والألم الذي يسود واقع الأمة العربية الإسلامية من حروب والتي أخذت حيزا كبيرا من نصوصه لهموم الأمة وبوجه التحديد القضية الفلسطينية التي أولاها اهتماما خاصًا.

لكن رغم عتمة الحياة يوجد بريق أمل يبعث التفاؤل والسلام والأمن.

---

[1] جاب الله أحمد: الصورة **في سيميولوجيا "التواصل الملتقى الوطني الرابع السيمياء والنص الأدبي"**، قسم اللغة الأدب العربي كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر ،ص:03.

[2] سعدية نعيمة: **استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية**، مجلة المخبر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة العدد الخامس،2009 ص:227.

**ب- الألوان:**

"لا يخفى على أحد الدور الذي يمثله اللون في حياة الإنسان، فالألوان من أهم الظواهر التي تسترعي انتباه الإنسان، ونتيجة لذلك اكتسبت مع الأيام، وفي مختلف الحضارات دلالات ثقافية، وفنية، ودينية، واجتماعية، ونفسية ورمزية."[1]

إذن تعتبر الألوان من أهم عناصر الجمال التي لها تأثير في نفس الإنسان والتي ارتبطت بدلالات متعددة.

فتشكل غلاف الديوان من عدة ألوان اللون الأسود، اللون الأحمر، اللون الأبيض اللون الأخضر فهذه الألوان لم توضع اعتباطيا فهي تحمل دلالات وإيحاءات لأن كل هذه الألوان في الغلاف نجدها في المتن الشعري.

**- اللون الأخضر**: هو رمز الحب والأمل والخصب والخير والسلام والأمان والنماء وهو علامة المتعة والسعادة والسرور والراحة النفسية الكاملة.[2]

توزع هذا اللون في غلاف الديوان والذي أخد مساحة كبيرة، فهذا اللون يحيلنا إلى دلالات تتمثل في التمسك بالأمل، فالشاعر وظف هذا اللون بما جاءت قصائده، فنجد قصيدة الأرض حبلى بالنهار التي عبر فيها عن تطلعه وأمله للشعب الفلسطيني المناضل إذ يقول:

ياشيخُ ها قد نِلتِ بغيتكَ التي

رَبَّيتَها حُلمًا نَمَا واخضوضرَا

حتى تطاول للسَّمَاء بغصنه

---

[1] كلود عبيد: **الألوان (دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)** المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ط1، 1434هـ2013م، ص:9.

[2] حنان عبد الفتاح محمد مطاوع: **الألوان ودلالتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية**، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب 18، ص:424.

وأراهُ مَدَّ إلينا غُصْنًا آخر[1]

وحمل اللون الأخضر في قصيدة أخرى دلالة الإسلام فالشاعر متشبع بالثقافة الإسلامية وهو يصف الجنة الخضراء والتي نجد لها حضور في قصائد الديون بعنوان الروحيات

كما نجد اللون الأخضر يحمل دلالة الإسلام في الراية الوطنية الجزائرية.

كما نلاحظ أن الشاعر متعلق بالطبيعة وبجمالها الفتان والتي تضمنت هذا اللون قصيدة أطيافْ الطُلوع، إذ يقول:

في سديم اللَّيل والنَّاس هجوعْ
رتَّلَ النَّجمُ ترانيمَ الخشوعْ
وتلا النُّور خجولاً لَحْنَه
وسَرَى ذاكَ الحَيَا فوقَ الرُّبوعْ
سمعَتْ ألحانَهُ سُمْرُ الرُّبَى
والهضابُ الخُضْرُ والحقلُ البديعْ[2]

– **اللون الأحمر:** هو مرتبط دائما بالمزاج القوي وبالشجاعة والثأر. يعتبر اللون الأحمر رمز الأساس لمبدأ الحياة بقوته وقدرته ولمعانه، وهو لون الدم والنار.[3]

تشكل اللون الأحمر في الصورة الفوتوغرافية للغلاف ليدل على الحرب والدماء الذي تجسد في قصيدة (إني أحبك)ٌ حُب الشاعر لوطنه الجزائر وحبه العميق لراية الوطنية الجزائرية التي حملت الألوان الأحمر والأخضر والأبيض، إذ يقول:

إنِّي أحبُّكِ يا جزائرُ
وردةً بين الورودِ
حَمْراءَ أو خضراء أو
بيضاءَ رمزًا للبنودِ[1]

---

[1] العلمي حدباوي: **ديوان البوح بالأسرار**، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع السحاولة الجزائر ط1 2008، ص:130.

[2] الديوان ص: 229.

[3] كلود عبيد: **الألوان**، ص: 73.

فكان من ألوان الراية الوطنية الجزائرية اللون الأحمر الذي يدل على دماء الشهداء الذين ضحو بأنفسهم في سبيل الدفاع عن الوطن ونيل الحرية والاستقلال.

وتتقاطع هذه الألوان مع ألوان الراية الفلسطينية، التي نجد لها حضورا بارزا في الديوان.

– **اللون الأسود:** هو رمز الحزن والألم والموت.[2] لون العقوبة والإدانة.[3]

استخدمه الشاعر في خطاب الغلاف (العنوان، اسم المؤلف، التجنيس) من أجل وظيفة إغرائية لفت انتباه المتلقي.

ويدل اللون الأسود على الحزن والألم والاضطراب الذي يشعر به الشاعر اتجاه الوطن العربي الإسلامي والذي تجلى في قصيدة نَبْكِيكِ يا قدسُ التي أبكاها بدمع القلم إذ يقول :

نَبْكِيكِ يَا قدسُ وكَمْ
قد جُدْنَا من دمعِ القلَمْ
نبكي فإنْ جَفَّ البُكَا
فدُمُوعُنا أنْهَارُ دمْ[4]

– **اللون الأبيض:** رمز الطهارة والنقاء والصدق.[5] فنجد هذا اللون في صورة الغلاف فدلالة البياض الأمل في غد مشرق فبالرغم من الاضطراب والآلام في الوطن العربي إلا هناك ملامح الأمل تجسد في قصيدة تغريد الأمل إذ يقول:

يا أمَلاً غَرَّدَ بَسَّامَا
حَلِّقْ فِي جَوَّكَ حَوَّامَا
أتَأمَّلُ رِيشَكَ يَجْعَلُنِي
أتَخَيَّلُ زَهْوَهُ أعْلاَمَا[1]

---

[1] الديوان، ص: 155 .

[2] أحمد مختار عمر: **اللغة واللون**، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة، ط2، 1997م، ص:184

[3] كلود عبيد (**مرجع سبق ذكره** )،ص: 64.

[4] الديوان، ص: 102.

[5] أحمد مختار عمر: (**مرجع سبق ذكره**)، ص:186.

**2) واجهة الغلاف الخلفي**

تعد آخر صفحة من العمل الأدبي، أي ظهر الغلاف والتي تعتبر عتبة مهمة تكمن في كشف الدلالات.

نلاحظ أن الغلاف الخلفي للديوان صمم بنفس الواجهة الأمامية بصورة مصغرة وذلك من خلال لفت انتباه نظر المتلقي وتشويقه للقراءة.

في أسفل الغلاف نجد من جهة اليمين اسم مصمم الغلاف برانسي حافظ، وعلى جهة اليسار شعار الجزائر عاصمة الثقافة العربية ليوحي بذلك أن الديوان كان مدعوما ومختارا من وزارة الثقافة بمناسبة احتضانها لتظاهرة الجزائر عاصمة الثقافة العربية سنة 2007م للدلالة على أن الشاعر أثرى المكتبات الأدبية الجزائرية بديوان شعري متنوع المواضيع، قد تكرر الشعار في الصفحة الأولى بعد الغلاف.

بعد دراستنا لعتبة الغلاف نلاحظ أنها عتبة مهمة ومتعددة الدلالات بتعدد وجهات نظر لكل قارئ.

**المطلب الثالث: عتبة اسم المؤلف**

"يعد اسم المؤلف من بين العناصر المهمة والمشكلة للعتبات النصية، فلا يمكننا تجاهله أو مجاوزته لأنه العلامة الفارقة بين كاتب وآخر، وفيه تثبت هوية الكتاب لصاحبه، ويحقق ملكيته الأدبية والفكرية على عمله دون النظر للاسم إن كان حقيقيا أو مستعارا."[2]

لقد ورد اسم المؤلف "العلمي حدباوي" في ديوان البوح بالأسرار في واجهة الغلاف الأمامي في أعلى الصفحة باللون الأسود ليدل على ألم واضطراب الشاعر.

[1] الديوان: ص: 170.

[2] عبد الحق بلعابد: (**مرجع سبق ذكره**)،ص: 64.

جاء اسم المؤلف في الديوان بشكل صريح أي أنه دل على الحالة المدنية فبعض من قصائده جاءت لتصوير الواقع العربي ورغبة منه في التغيير آملا ومتفائلا أن تحقق الوحدة بين الشعوب العربية الإسلامية من أجل الدفاع عن الأوطان المضطهدة من طرف العدو.

أمَّا وظائف اسم المؤلف عند **جيرار جينيت** المتمثلة في:

**أ- وظيفة التسمية:** تعمل على تثبيت هوية عمل الكاتب بإعطاء اسمه.

**ب- وظيفة الملكية:** وهي الوظيفة التي تقف دون تنازع على أحقية تملك الكتاب، فاسم المؤلف هو العلامة على ملكيته الأدبية والقانونية لعمله.

**ج- وظيفة اشهارية:** وجوده على صفحة العنوان، التي هي الواجهة الاشهارية للكتاب وصاحب الكتاب.[1]

ويأخذ اسم المؤلف في الديوان وظيفة الملكية العمل الأدبي، وكذلك تكرر في الصفحة الثانية الداخلية للديوان.

ومن خلال ما سبق أن عتبة اسم المؤلف من العتبات الأساسية فهي تمهد للقارئ تعامله مع النص، لأنه توجد علاقة بين المؤلف والنص.

**المطلب الرابع: عتبة المؤشر الجنسي**

المؤشر الجنسي هو إحدى العتبات المتواجدة في غلاف العمل الأدبي "فيأتي ملحق بالعنوان، فقليلا ما نجده اختياريا وذاتيا، فهو ذو تعريف خبري تعليقي لأنه يقوم بتوجيهنا قصد النظام الجنسي للعمل، أي يأتي ليخبر عن الجنس الذي ينتمي إليه هذا العمل الأدبي."[2]

"يظهر المؤشر الجنسي في الطبعة الأصلية للكتاب، أي في الطبعة الأولى، وتكمن وظيفته إخبار القارئ وإعلامه بجنس العمل (الكتاب) الذي سيقرأه."[3]

وبالعودة إلى الديوان نجد المؤشر الجنسي تموضع في واجهة الغلاف الأمامي وفي ظهر الغلاف **ديوان شعر** جاء وسط الغلاف باللون الأسود تحت العنوان مباشرة فيكون لدينا

---

[1] مرجع نفسه، ص، ص: 64، 65.

[2] عبد الحق بلعابد: **(مرجع سبق ذكره)**، ص:89.

[3] المرجع نفسه، ص:90.

انطباعات حول جنس هذا العمل فإننا أمام شكلين من الشعر: الشعر العمودي أو الشعر الحرّ (شعر التفعيلة).

فتكرر جنس العمل الأدبي في الصفحة الثانية الداخلية وفي مقدمة الديوان التي جاءت بقلم الشاعر نفسه.

**خلاصة المبحث الأول:**

نستنتج مما سبق أن العتبات الخارجية تعمل على مساعدة المتلقي لكشف مضمرات ومعاني الدلالية للنص قبل الولوج والغوص في أعماقه، فشكلت عتبة الغلاف في ديوان لوحة جمالية مليئة بالدلالات فمن خلال الصورة والألوان ينجذب المتلقي للقراءة .فهذا الاختيار انعكس على العنوان والمضامين الذي جسد ذات الشاعر مش مشاعر الحزن والألم الذي يسود واقع الأمة العربية الإسلامية لكن برغم الألم والاضطراب هناك ملامح الأمل في غد مشرق.

# المبحث الثاني:

# العتبات الداخلية في ديوان البوح بالأسرار

- تمهيد
- المطلب الأول: عتبة الإهداء
- المطلب الثاني: عتبة الخطاب التقديمي
- المطلب الثالث: عتبة العناوين الداخلية
- المطلب الرابع: عتبة الهوامش

**تمهيد:**

العتبات الداخل النصية فهي التي تساعد القارئ على التعمق والغوص في متن النص للبحث عن المعاني الخفية ولفهم معاني ودلالات ديوان البوج بالأسرار كان لابد من دراستنا للعتبات الداخلية التي تمثلت في عتبة الإهداء، عتبة المقدمة، العناوين الداخلية، الهوامش.

**المطلب الأول: عتبة الإهداء**

"الإهداء هو تقدير من الكاتب وعرفان يحمله للأخرين، سواء كانوا أشخاصا أو مجموعات (واقعية أو اعتبارية)، وهذا الاحترام يكون إما في شكل مطبوع ( موجود أصلا في عمل الكتاب)، وإما في شكل مكتوب يوقعه الكاتب بخط يده في النسخة المهداة".[1]

نجد جنيت يفرق بين إهداءين: **إهداء خاص** يتوجه به الكاتب لأشخاص المقربين يتسم بالواقعية والمادية، **وإهداء عام** يتوجه به الكاتب لشخصيات المعنوية كالمؤسسات والهيئات والمنظمات والرموز (كالحرية ،السلم ،العدالة).[2]

إذن يوجد نوعين من الإهداء فرق بينهما **جيرار جينيت** الإهداء الخاص والذي يقصد به الأهل والأحباب، أما الإهداء العام فيقصد به الإهداء الغيري.

**أ- وظائف الإهداء للعمل:**

يجعل جنيت للإهداء عامة وظيفتين أساسيين:

- الوظيفة الدلالية: هي الباحثة في دلالة هذا الإهداء وما يحمله من معنى للمهدى إليه والعلاقات التي سينسجها من خلاله.

- الوظيفة التداولية: وهي وظيفة مهمة لأنها تنشط الحركية التواصلية بين الكاتب وجمهوره الخاص والعام محققة قيمتها الاجتماعية وقصيدتها النفعية في تفاعل كل من المهدى والمهدى إليه.[3]

**ب- وظائف إهداء النسخة:**

- وظيفة (الوضع) التواضع: حيث ينبغي على الكاتب أن يتواضع لمن يهدي إليه النسخة قصد انتظار ردة فعله حال قراءته للكتاب.

---

[1] عبد الحق بلعابد: **(مرجع سبق ذكره)** ص: 93.

[2] ن م: ن ص.

[3] ن م: ص: 99.

-وظيفة وضع الاعتذار: وهي من وضعيات الإهداء الثابتة، حيث نجد "رولان بارت" Roland Barthes من بين الكتاب الذين يُكثرون الاعتذار لقرائهم".[1]

**- دراسة الإهداء في ديوان البوح بالأسرار:**

يرفق الكثير من الكتاب والشعراء والمبدعين نصوصهم الابداعية بذكر الإهداء باعتباره نصا موازيا للعمل الأدبي، يقدم النص ويعلنه، ويؤطر المعنى، ويوجهه سلفا"[2].

فورد إهداء العلمي حدباوي" في الصيغة التالية:

جئتُ والقلبُ يُقاسي
فِكرةً تقطرُ صِدْقا
ومَوَ اوِيلاً عِذَابًا
وتَسَابِيحًا وعِشْقًا
وترانِيمَ صَباحٍ
ومُناجاةٍ وشوْقًا
هاكُمْ كأْسي اشْرَبُوها
إنَّها تَدْفُقُ دَفْقا[3].

يندرج هذا الإهداء بحسب تصنيفات جيرار جنيت من نوع الإهداء العام، حيث أهدى الشاعر ديوانه إلى القراء بالدرجة الأولى بكل فئاتهم العمرية. من خلال التأمل في صيغة الإهداء ومحتواه فيمكننا أن نستشف، التعالق بين العتبة الإهدائية والمتن الشعري ويجسد هذه الدلالة عنوان الديوان "البوح بالأسرار"، كما تجسده هذه القصائد الداخلية حيث تناول فيها تعدد وتنوع المواضيع.

في الأخير يمكن القول أن الإهداء عتبة نصية لها أهميتها التي تجعل القارئ التوقف عندها، فالإهداء في ديوان البوح بالأسرار لم يوضع عبثا، بل وضع بقصدية لاستدراج القارئ لتواصل مع هذه القصائد دون ايحاءات، ليساهم في جمال النص وكشف خباياه وتحليل شفراته.

---

[1] عبد الحق بلعابد: **عتبات**، ص، ص:102 103

[2] جميل حمداوي: **شعرية النص الموازي**، ص: 92

[3] الديوان :ص: 07

**المطلب الثاني: عتبة الخطاب التقديمي**

" وهي إحدى عتبات النص التي تشد انتباهنا، إنها قراءة يمارسها المؤلف على نصه ليوجه القارئ إلى استراتيجيات الاستقبال لديه ويحدد مسارات تلقيه".[1]

إن المقدمة بهذا المعنى ليست ذلك النص الذي يمكن تجاوزه بسهولة بل إنها العتبة التي تحملنا إلى فضاء المتن الذي لا تستقيم قراءتنا له إلاّ بها... إنها نص جد محمل ومشحون إنها وعاء معرفي وإيديولوجي تختزن رؤية المؤلف وموقفه من اشكاليات عصره إنها مرآة المؤلف ذاته.[2]

إن المتلقي في المقدمة عنصر ذو أهمية قصوى في جميع الخطابات، كما أنه عنصر فاعل في عملية التأليف وإنجاز المؤلفات فالملتقى له دور بارز في التأليف والسرد.[3]

**– وظائف المقدمة:**

تتعد وظائف المقدمة بتعدد واختلاف طبيعة المقدمة ذاتها وسياق تأليفها زمع ذلك يمطن حصر وظائفها في:

– السعي إلى تنبيه القارئ وتوجيهه وإخباره بأصل الكتاب وظروفه ومراحل تأليفه ومقصد مؤلفه وهذا ما يمكن أن نصطلح عليه باستراتيجية البوح والاعتراف، ويمكن اعتبارها الوظيفة المركزية.

– السعي إلى مصادرة الانتقادات التي قد تمس الكتاب وبذلك تتحول إلى خطاب دفاعي حجاجي.

– تحليل وشرح مطولين للعنوان.[4]

يتبين لنا مما سبق بأن خطاب المقدمات من أهم عتبات النصوص، تعتبر بمثابة تمهيد العمل يشرح فيه المؤلف تصوراته لجذب انتباه القارئ والتأثير فيه.

---

[1] نعيمة سعدية:( **استراتيجية النص المصاحب**)، ص–ص: 239–234.

[2] ينظر: عبد الرزاق بلال: **مدخل إلى عتبات النص**، ص،ص:52- 53

[3] ينظر: نفس المرجع ، ص، ص: 49–50.

[4] ن م: ص، ص: 51-.52

عند اطلاعنا على المقدمة تبين لنا أنها تنتمي إلى نوع المقدمة الذاتية التي جاءت بقلم الشاعر **العلمي حدباوي** فجاءت مقدمته في ثلاث صفحات تحدث في مقدمته بيَّن فيها علاقة عنوانه بالإيداع الشعري الذي أنجزه.

مستحضرا الروحانيات مستشهدا بالبيتان للإمام الشافعي :

وما من كاتبٍ إلاّ ويفنى
ويُبْقِى الدَّهرُ ما كتبتْ يداهُ
فلا تكتبْ بكفٍ غير شيءٍ
يسركُ في يوم القيامةِ أن تراه [1]

فتحدث الشاعر عن نفسه في كتابة الشعر حيت يقول: وأجد من المهم الكلام عن بعض تاريخ الكتابة عندي، فأنا بدأت الكتابة الشِعرية في نهاية المرحلة المتوسطة من التعليم وتسمية ما كتبته في هذه المرحلة شعرًا هو من باب المجاز، وكانت القصيدة الأولى التي كتبها في نهاية المرحلة المتوسطة ذات طابع هزلي وبلغة قريبة من العامية وكانت تشبه الشعر في أنها كانت مبنية على الشطرين، وبعد ذلك اجتهدت في كتابة شعر موزون، وكأن أول شيء منه قولي:

أصبحتُ لا أستنجدُ الماضي ولا أستندهُ
أرمي إلى شيء يقيني شر باب أقرعهُ.

كتب في المرحلة الثانوية قصيدة نبكيكِ ياقدسُ فبكى الشاعر على القدس وشعبها. نذكر البيتين:

نَبكيكِ ياقدسُ وكَمْ
قد جُدنَا في دمع القَلَمْ
نبكي فإنْ جفَّ البكا
فدمُوعُنا أنهارُ دَمْ [2]

المرحلة الجامعية الهموم الأمة العربية وهم بلده الجزائر لما مرت به من آلام.

[1] مقدمة الديوان: ص: 9.

[2] المصدر نفسه: ص: 11.

تحدثه عن تقسيمات الديوان التي جاءت في خمسة مواضيع، وبيَّن أن القصائد المدرجة في الديوان لا يمثل بالضرورة كل شعره فيقول" هناك قصائد كثيرة لم يدرجها، إما لأنها ضاعت وإما لأنها ذاتية جدا، ولم أر الوقت مناسبا لإخراجها وإما لسبب آخر[1]."

حيث ذكر الشاعر القصائد التي تعجبه في الديوان التي مطلعها:

لاَ شيءَ مِثلَ البَوحِ بالأسْرارِ
هَمسًا مع الأنسامِ في الأسحارِ[2]

وفي آخر المقدمة اهتمام الشاعر بالغايات دون إهمال الجانب الفني والجمالي للقصائد حيث يقول:

"وربما ما تلاحظونه هو انني أهتم بالغايات فهو عندي أساس لابد منه، ولكن هذا لا يعني انني أغيب الجانب الفني والجمالي"[3].

كما وضح وبيَّن العلمي حدباوي وضع القصائد في الديوان بدون ترتيب ولا تاريخ ولا تقديم ولا شرح المفردات وذلك لجذب الانتباه القارئ ليتفاعل مع النص الشعري حيث يقول: لتوضيح أنا لم ألتزم في الديوان الترتيب التاريخي.

نستنتج مما سبق بأن المقدمة عتبة نصية مهمة وأساسية التي تمنح للقارئ فكرة أولية عن محتوى الديوان الذي سيقوم بقراءة نصوصه وهذا من خلال بيان الأسباب التي دفعت المؤلف إلى كتابة هذا النص الشعري.

**المطلب الثالث: عتبة العناوين الداخلية**

"هي عناوين مرافقة أو مصاحبة للنص، وبوجه التحديد في داخل النص كعناوين الفصول والمباحث والأقسام والأجزاء للقصص والروايات والدواوين الشعرية..."[4]

أمَّا عن مكان ظهور العناوين الداخلية فجيرار جنيت وضح ذلك قال: إن الأمكنة التي تتخذها العناوين الداخلية يمكن أن نجدها على رأس كل فصل أو مبحث، إما مستقلة عن

---

[1] ن م :ص: 12.

[2] مقدمة الديوان: ص: 13.

[3] ن م، ص، ص: 14،13.

[4] عبد الحق بلعابد: **عتبات جيرار جنيت من النص إلى المناص** ص، ص: 124،125.

العنوان الأصلي وإمَّا مقابلة له ... إما يمكنها أن تكون في الفهرس أو قائمة المواضيع، وهذا مكانها المعتاد[1].

لكن لم يتكلم "جنيت" عن وظائف العنوان، وهذا يدل على أنها هي نفسها العنوان الرئيسي فهي الوظيفة الوصفية عنده[2].

نلاحظ من خلال هذه الأقوال إن عتبة العناوين الداخلية تساهم في فك شفرات العنوان وهي تعتبر بمثابة دليل للنص الشعري.

**–دراسة العناوين الداخلية في ديوان "البوح بالأسرار":**

بالعودة للديوان "**البوح بالأسرار**" الذي يضم مائة وسبع قصائد،[3] مقسمة على خمسة مواضيع فهذا التقسيم ساهم في تسهيل عملية القراءة والبحث عن الدلالات الخفية في النص ولتوضيح ما سبق

ارتأينا لرسم مخطط للتعرف على هذه العناوين الداخلية:

| الرقم | عناوين القصائد | أبيات مقتطفة من القصـــــائد | الصفحات |
|---|---|---|---|
| 1 | جراحُ روحـــي | هذي ذنوبِي ماذا يُنْسِينِيهَا<br>وجرَاحُ روحي ما الذي يَشْفِيها<br>أنا مُثْقلُ يارِبَّي قلبي متعبٌ<br>والنَّفْسُ ترغبُ والهوى يُغْويها | 34– 36 |
| 2 | واسِعَ الأرجَاءِ | يَا رَبَّ هاكَ مَدامِعي ورَجائِي<br>إلَّمْ تُجْبْنِي فمَنْ يُجيبُ دُعَائِي<br>ضاقَتْ عَلَيَّ الأرضُ رَغْمَ رِحابِها<br>لكنْ ذَكَرْتُكَ واسِعَ الأرجاءِ | 48 |

[1] ينظر: المرجع نفسه، ص: 126.

[2] ينظر: م ن، ن ص.

[3] العلمي حدباوي: **ديوان البوح بالأسرار**، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع، السحاولة، الجزائر، 2008.

| | | | |
|---|---|---|---|
| 3 | البوحُ بالأسرارِ | لا شيءَ مثلَ البوحِ بالأسرارِ<br>همْسًا مع الأنْسَامِ في الأسْحَارِ<br>ومع الورودِ إذا تنامُ خجولةً<br>منْ روعةِ الأنغامِ في الأنهارِ | 58 -57 |
| 4 | حِوارُ المطَر | زَمَنَ الضُّحَى نزلَ المطَرْ<br>فأذَاعَ في نَفْسِي الفِكَرْ<br>حتَّى لقد أحْسَسْتُهْ<br>يَرْجُو التَّحَادُثَ والسَّمَرْ<br>كلماتُه فيها عِبَرْ<br>مَطَرٌ. مَطَرْ<br>مَطَرٌ. مَطَرْ | 75 - 73 |
| 5 | نَبكِيكِ يا قدسُ | نَبكِيكِ يا قدسُ وكَمْ<br>قد جُدْنَا من دمِع القلَمْ<br>نبكي فإنْ جَفَّ البُكَا<br>فدُمُوعُنا أنْهَارُ دَمْ | -102<br>103 |
| 6 | تَاجُكِ الذَّهَبِيّْ | نيهي يا قدسُ وميدي<br>بينَ أقمار الخلودِ<br>تاجكِ الذَّهبيُّ باقٍ<br>فوقَ هاماتِ الشّهيدِ | -126<br>127 |
| 7 | لاَ تَسْتَسْلِمِي | بغدادُ لا تَسْتَسْلِمِي<br>بغدادُ لاَ تتألَّمِي<br>بَغدادُ هَا هِيَ ذي خُيوطُ<br>النُّورِ مِثلُ الأنجُمِ | -148<br>149 |

| | | | |
|---|---|---|---|
| 8 | إِنِّي أحبُّك | إنِّي أحبُّكِ غير أنَّ<br>الحبَّ أعظمُ من كَلِمْ<br>والشَّعرُ يُسْلِي ..إنَّما<br>الأشعارُ أوتار نَغَمْ | 155-<br>161 |

نلاحظ من خلال القصائد المختارة أن قصيدة إني أحبك[1]قد حظيت بمساحة كبيرة إذا بلغ عدد صفحاتها ستة صفحات.

للتوضيح عن دلالات العناوين الداخلية في الديوان قمنا بأخذ عناوين مختلفة من صفحات الديوان وأول هذه العناوين هي:

**1- جِراحُ روحي:**

ففي هذه القصيدة تعبر عن الحالة النفسية للشاعر التي أثقلت الهموم قلبه فيدعو الله منكسرا ويشكو له الذنوب التي أتعبته متوسلا طالبا مغفرته ورضاه المتيقن من إجابة دعواته.

**دلالة العنوان:** جِراحُ روحي جاء العنوان مسند ومسند إليه. فالعنوان دال على ألم الشاعر.

**2-واسِع الأرجاء:**

مناجاة الشاعر خالق البَّرية بالدعاء له وإلحاحه بالطلب لقبول الدعاء واستجابته المتيقن بإجابة الله عز وجل.

**دلالة العنوان:** فالعنوان واسِع الأرجاء الدال على معنى واسع الصفات، الرحمة، المغفرة والعظمة والكرم والواسع هو من أسماء الله الحسنى.

**3-البوحُ بالأسرارِ:**

في هذه القصيدة يتحدث الشاعر عن وقت الذكر والعبادة الذي يكون في الليل لأنه الوقت والذي يفضله الشاعر بالبوح بالأسرار لله عزو جل، بالتضرع بمعنى المبالغة ورغبة في الدعاء إلى الله في آخر الليل فيفيض الداعي بالبكاء جلالة لعظمة الله سبحانه وتعالى ويظهر ذلك من خلال المفردات التالية: الأسحار، الأنسام، همسا.

[1] **الديوان**: ص:155.

**دلالة العنوان:** جملة اسمية متكونة من مبتدأ والخبر جار ومجرور.

فنلاحظ أن عنوان القصيدة تحمل نفس عنوان الديوان.

**4) حِوارُ المطَر:**

تتحدث هذه القصيدة عن ضعف الأمة العربية الإسلامية وفي هذا الضعف نجد ضياع فلسطين فالشاعر يحاور الشخص القريب من النفس الذي شبهه بالمطر فكانت هذه الرسالة الخفية العميقة التي يريد المطر أن يخبر بها الشاعر أن الناس لديهم طموح ليصعدوا إلى الأماكن المرتفعة إلا أنهم فضلوا العيش مع الحجارة والتراب، فتكرار لمقطع مطر ست مرات في القصيدة هو التذكير بالأسى والحزن الدائم بسبب الخسائر التي تتكبدها الأمة العربية.

**دلالة العنوان:** العنوان جاء مركب إضافي مضاف ومضاف إليه.

فمن خلال العنوان يتوضح لنا أنه عبارة عن حوار دار بين الشاعر والمطر وهذا الحوار يسمى حوار داخلي "المونولوج".

**5) نبكيكِ يا قدسُ:**

تتحدث القصيدة عن الحزن الذي يعيشه الشاعر تجاه فلسطين التي بكاها بالقلم كما بكاها بقلب تألم على تلك المجازر التي وقعت في فلسطين فيصف صرخات الأطفال ومعاناة الشعب الفلسطيني من قبل العدوان الصهيوني الذي ضيق الخناق عليه بمحاصراته وهذا ما زاد من ألمه وحسرته في نفسه.

فتكرار الفعل نبكي في أبيات القصيدة ليعبر عن مدى احساسه وشعوره بالقدس الشريف ومالها مكانة في قلب الشاعر النابض بحب فلسطين.

**دلالة العنوان:** ورد العنوان جملة فعلية الغالب عليها طابع سمة الحزن في الفعل نبكيك لدلالة على الحالة الواقعية التي يمر بها الشعب الفلسطيني.

**6) تاجُكِ الذَهبيّْ:**

وصف الشاعر قبة الصخرة المقدسة التي تمتاز بجمالها جعل الشاعر يجمعها في التحدي والقوة والصمود لتبقى شامخة في وجه الأعداء فالصخرة شامخة وتائبة بعظمتها بفضل شعبها الذين يحاربون ويقدمون أرواحهم من أجل النصر.

**دلالة العنوان:** تاجك الذَّهبي عبارة عن صفة وموصوف دلالة لقبة الصخرة

فالشاعر ذكر القبة الصخرة المشرفة لحبه العميق ومشاعره الفياضة فهي من المعالم التاريخية والدينية.

7) **لاَ تستسلِمي:**

هي قصيدة حملت مشاعر الحزن والقلق الشاعر على بغداد الجريحة التي احتلت من طرف الولايات المتحدة الأمريكية، التي جعلت الشاعر يتألم من أهات وتحسر على ما أصاب بغداد.

**دلالة العنوان:** جاء العنوان لا تستسلمي بصيغة النهي للدلالة على الصمود في وجه العدو.

8) **إنِّي أحبُّكِ:**

هي قصيدة تمثلت في ست صفحات، تعبر عن حب الشاعر لوطنه الجزائر والإحساس بالانتماء إليه بالتغني بحب الوطن التي يمتزج فيها الاحساس العميق والحب الصادق للشاعر.

**دلالة العنوان:** إذ نجد دلالة العنوان إنِّي أحبُّكِ ليوظف الرمز دون كتابة اسمها ولكن محور القصيدة كله يتحدث عنها، لأنها مكانتها خاصة لدى الشاعر لحبه للجزائر.

**– وظائف العناوين الداخلية في ديوان البوح بالأسرار:**

يمكننا تحليل وظائف العنوان في الديوان، حيث أشرنا إلى تعريف هذه الوظائف في المبحث الأول.

1) **الوظيفة الوصفية:** وهي وظيفة إيحائية تقوم بوصف النص، وللتمثيل ذلك نأخذ على سبيل المثال العناوين التي تجلت فيها الوظيفة الوصفية:

| العنوان | الوظيفة الوصفية | الصفحة |
|---|---|---|
| اللهُ جلَّ بَهاهُ | وصف العظمة الإلهية وفضل الله على الإنسان. | 24-19 |
| نجوَى الحيَاةْ | وصف تألم الحياة وما يمرُ بها من هموم آلمتها الحروب. | 208-207 |

| | | |
|---|---|---|
| المسَاءُ | وصف المساء وما يساهم في كتابة إبداع الشعري للشاعر. | 225-224 |
| الخُطَّافُ والأذَانْ | وصف تسابيح الخطاف لسماعه صوت الأذان. | 241-240 |

من خلال الجدول السابق نلاحظ أن الوظيفة الوصفية ساهمت في وصف وإعطاء القارئ الفكرة العامة التي من خلالها إنبنت عليها كل قصيدة.

**2) الوظيفة الإغرائية:**

تقوم الوظيفة الإغرائية في العنوان الرئيسي على اثارة فضول القارئ لتجعله يتلهف على قراءة ما تحتويه نصوص هذا الديوان، وهذا ما لمسناه في عناوين حدباوي فمن القصائد الإغرائية ارتأينا إلى أخد بعض

مجموعة من العناوين وهي كالآتي:

| العنوان | الوظيفة الإغرائية | الصفحة |
|---|---|---|
| اشتياقٌ إلى الطُّوبْ | إغراء القارئ لمعرفة لمن الاشتياق. | 178 |
| البوحُ بالأسرارِ | إغراء القارئ لاكتشاف طبيعة هذه الأسرار. | 57 |
| من خلفِ بابِ الدَّارْ | إغراء وإثارة فضول القارئ لاكتشاف الشيء المتخفي من وراء الباب. | 175 |
| رسالةٌ إلى صَديق | إغراء القارئ طبيعة نوع هذه الرسالة. | 182 |

نلاحظ من هاته العناوين الموضحة في الجدول أن كلماتها تجعل القارئ يكشف نوعا ما من موضوع القصيدة.

ونمثل على ذلك من خلال العناوين التالية:

رسالة إلى صديق، الاشتياق إلى الطوب. فهذه الألفاظ لهذين العناوين تنتمي إلى الحنين. حيث تدل لفظة اشتياق إلى الحنين للماضي، أمَّا اللفظة الثانية رسالة إلى صديق الحنين والذكريات.

**3) الوظيفة التعينية:**

هي الوظيفة التي تحدد تسمية العمل وتشترك فيها جميع وضائف العنوان كوظيفة الإغراء، وظيفة الوصفية.

هذا ما نجده في عناوين الديوان التي تتجلى فيها وظيفة التعيين هي:

-"بيروت"

-"القدس تدعو ولكن"

-"الفن"

-"أمي وأبي "

فنجد كل من هاته العناوين الذي ساهم في وصف مضمون القصيدة، نجد قصيدتي بيروت، القدس تدعو ولكن، صور لنا الواقع الأليم المرير الذي تعاني منه الأمة العربية الإسلامية من سيطرة العدو.

أما عنوان الفن الذي يتحدث فيه عن مدح الفن وإبراز قيمته ويذكر إيجابياته وجمالياته التي تأخذك إلى مكان بعيد.

أمي وأبي موضوعها يتحدث عن مدح الوالدين ووصف لنا فضلهم في تربية الأبناء وإطاعتهم لأنه شفاعة يوم القيامة.

**علاقة العنوان بالعناوين الداخلية:**

إنَّ علاقة العناوين الداخلية بالعنوان الرئيسي فهي علاقة ترابط ، فإذا أردنا البحث عن العنوان الرئيسي لديوان البوح بالأسرار فقد وجدناه في جل القصائد كما نجد أن الموضوعات التي بنى عليها قصائده والتي تناولت هموم الأمة وكان النصيب الأكبر في قصائد الديوان للقضية الفلسطينية التي أسهمت في إبراز عاطفة الشاعر، والطامح إلى تغيير وتبديل هذا الواقع.

في الأخير يمكن القول أن العلمي حدباوي في انتقائه للعناوين الداخلية التي اختارها لم يكن الاختيار اعتباطيا مما يعمق علاقة العنوان الرئيس بالعناوين الداخلية وبالخاصة في اشتراك دلالات التعبير ومذهب الشاعر في كتابه هذه القصائد التي طغت عليها النزعة الوجدانية بتوظيفه الطبيعة للتعبير عن أفكاره.

**المطلب الرابع: عتبة الهامش**

يعرفها جيرار جنيت أنه "ملفوظ متغير الطول مرتبط بجزء منتهي تقريبا من النص إمَّا يأتي مقابلا له وإمَّا أن يأتي في المرجع"[1].

تتخذ الهوامش أمكنة متعددة في صفحات الكتب منها "أسفل صفحة النص (وهو المعمول به غالبا)، أو أن تحشر بين سطور النص (كثيرا ما نجده في الكتب المدرسية)، أو في آخر الكتاب والبحوث، والمقالات، أو أن تجمع في مجلد خاص، كما يمكن أن تكون في الصفحة المقابلة للنص".[2]

"فهي تظهر في أي وقت من حياة النص، فهي تظهر في الحواشي والهوامش الأصلية والتي نجدها في الطبعة الأولى للعمل (الكتاب)، كما أنه هناك الحواشي والهوامش اللاحقة والتي تكون في الطبعات اللاحقة، وهناك حواشي الهوامش المتأخرة، والتي تأتي في الطبعات المتأخرة عن الطبعة الأصلية، الهوامش التي تظهر وتختفي أي تظهر في طبعات وتختفي في أخرى."[3]

**وظائف الهوامش:**

إن وظائف الهوامش تشبه كثيرا وظائف الاستهلال، حيث تحمل لنصها ولقارئها تدقيقا وتحقيقا للمرجع الذي انتزعت منه، فإما أن تكون بعيدة أي تقع في آخر المبحث أو الكتاب وإما أن تكون قريبة، أي أن تقع في أسفل الصفحة فالهوامش الأصلية وظيفتها التفسير

[1] عبد الحق بلعابد: **عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، ص: 127.

[2] ن م، ص: 127-128.

[3] ن م، ص: 129.

والتعريف بالمصطلح الموجود في النص، أما الهوامش اللاحقة فوظيفتها التعليق لفهم النص، أما الهوامش المتأخرة تكون وظيفيتها الإخبار التي تقدم معلومات ببيوغرافية للنص"[1].

مما يتضح لنا تعتبر عتبة الهامش من بين العتبات التي توضع من أجل التفسير وشرح النص، وبالتالي فهم النص وفك شفراته.

**– دراسة الهوامش في ديوان البوح بالأسرار:**

انطلق الهامش في ديوان البوح بالأسرار من هامش تعليقي وهو كالآتي:

| عنوان القصيدة | التعليقات الفوقية النصية (دلالتها ووظائفها) | صفحة |
|---|---|---|
| الأرضُ حبلَى بالنَّهار | إلى شيخِ الانتفاضة:<br>قصيدة أهداها الشاعر إلى رائد المقاومة الفلسطينية والمجاهد أحمد ياسين رحمه الله يحمل له بشارة النصر، الدلالة الفخر. | 130 |
| على وقعِ الموت | دقائقَ الذَّبحة الأُولى، لحظةَ نحْر بغداد:<br>تأخذ وظيفة التعريف لأنه بقراءة العنوان يتحدث الشاعر عن سقوط بغداد سنة 2003م من قبل القوات الأمريكية. الدلالة على الألم. | 143 – 145 |
| إبْكِ مُلكًا | إلى عبد الله الذي أضاع غرناطة اليوم:<br>هي قصيدة رسالة إلى عبد الله الصغير رحمه الله آخر ملوك غرناطة الذي أضاع ملكه ومشاعر انفعالاته التي شعر بها جراء فقدان ملكه . دلالته الحسرة. | 166 – 167 |
| في ذُرى الميزَان | حين زيارتي لتزي وزّو وجنات ذراع الميزان وما جاورها:<br>التعليق جاء تعريفا لمدينة تيزي وزّو بوصف مناظرها الرائعة الخلابة التي سحرته عبر عنها بكتابة هذه القصيدة. للدلالة على أنَّ الشاعر مُولع ومتعلق بالطبيعة. | 234 – 236 |
| أتموت؟ | على لسان عصفور يرثي صديقه العصفور:<br>الشاعر بين مدى الحب العميق الذي يجمع بين العصافير من خلال مشاعره | 247 |

[1] ينظر: ن م، ص: 131

| | | |
|---|---|---|
| | الصادقة.<br>الدلالة على الحزن. | |

نلاحظ من خلال الجدول السابق أن الهوامش الفوقية وردت لتعريف وشرح مضمون النص، وحضر هذا النوع من الهامش في ستة قصائد فقط وهذا بشكل قليل جدا، فجاء التعليق في قضايا مهمة عنده فيرى الشاعر لابد من ايرادها فيه.

**خلاصة المبحث الثاني:**

نستنتج مما سبق أن العتبات الداخلية هي عتبات مهمة تمكن المتلقي في فهم النص واستيعابه ،فاستخلصنا من كل عتبة الإهداء وعتبة المقدمة وعتبة العناوين الداخلية لتكون عنصر تشويق للمتلقي من أجل استنطاق النص وتأويله .

العتبات الداخلية في ديوان البوح بالأسرار لم يكن اختيار الشاعر اعتباطيا بل كان مدروسًا، فكل من هذه العتبات تحتاج إلى التركيز .

# خاتمة

## خاتمة

في ختام بحثنا رصدنا أهم النتائج المتوصل إليها من خلال دراستنا لديوان "البوح بالأسرار" إلى مجموعة من النتائج المتمثلة في:

– العتبات النصية هي بمثابة مفتاح للقراءة فهي تقوم بمساعدة القارئ إلى الدخول والغوص في أغوار النص والبحث عن دلالاته وفك شفراته الغامضة.

– يعد الغلاف أولى العتبات التي تجذب نظر المتلقي، فشكلت هذه العتبة في ديوان "البوح بالأسرار" لوحة جمالية مليئة بالدلالات التي لخصت محتوى الديوان وهذا من خلال الألوان والصورة لتكون عنصر تشويق وإغراء للمتلقي.

– يعتبر عنوان الديوان "البوح بالأسرار "بمثابة أيقونة دالة التي ساهمت في إغراء القارئ على مواصلة القراءة والاقبال عليها وتأويل دلالاتها، للتعرف على الأسرار الخفية في قلب الشاعر والتي عبرت عن كل ما يكمن في وجدانه، فاستقى الشاعر عنوان ديوانه من المتن الداخلي.

– المؤشر الجنسي له دور كبير "ديوان شعر" الذي ساهم في تحديد نوع الجنس الأدبي تشكل للقارئ أفكار معينة تنتجها عملية القراءة عن العمل الإبداعي الذي بين يديه.

– يعد الإهداء رسالة تواصلية بين المؤلف والمتلقي فهي عتبة توحي بمضمون العمل الداخلي للنص، فإنَّ الشاعر أهدى ديوانه إلى القُراء

– شكلت المقدمة جزءً هامًا في ديوان "البوح بالأسرار "، بحيث وردت من النوع الذاتي والتي وشت بمعلومات العمل وعن ظروف تأليفه، بالتعريف بالديوان وما تضمنه من مواضيع متنوعة والتي فتحت أمام المتلقي بابًا للولوج إلى متن النص.

– العناوين الداخلية في الديوان أضافت جمالية للنصوص التي أسهمت في توجيه القارئ، حيث وضحت العلاقة بين النص والعنوان الرئيس التي حملت في طياتها مشاعر الألم والحزن والاضطراب في نفسية الشاعر.

– وظف الشاعر الهوامش في الديوان بشكل قليل جدا فعرف الشاعر ببعض الشخصيات والأماكن وذلك ليساعد القارئ باستنطاق النصوص وتأويلها.

في الأخير نرجو أن نكون قد أسهمنا في فاستخلاص المفاهيم المتعلقة في مجال البحث بالعتبات النصية، وأن نكون قد وُفقنا في بلوغ الهدف من هذا البحث ويبقى باب الدراسة مفتوحًا أمام الباحثين للكشف عن مكنوناتها، وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

# قائمة المصادر والمراجع

**قائمة المصادر والمراجع:**

**أولا: المصادر:**

- القرآن الكريم برواية ورش.

- العلمي حدباوي: **ديوان البوح بالأسرار**، دار الأمل للدراسات والنشر والتوزيع السحاولة الجزائر، ط1 2008م.

**ثانيا: المراجع:**

1- أحمد مختار عمر: **اللغة واللون**، عالم الكتب للنشر والتوزيع القاهرة، ط2 ،1997م.

2- جاب الله أحمد: **الصورة في سيميولوجيا التواصل** ،محاضرات الملتقى الوطني الرابع السيمياء والنص الأدبي ،كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد خيضر بسكرة ،28-29نوفمبر 2006م.

3- جميل حمداوي: **شعرية النص الموازي عتبات النص الأدبي**، ط2، 2019م.

4- سعيد يقطين: **انفتاح النص الروائي**-النص والسياق-،المركز الثقافي العربي ،الدار البيضاء المغرب ط2 ،2001م.

5- شادية شقروش: **سيميائية الخطاب الشعري** في ديوان مقام البوح للشاعر عبد الله العشي الأردن، ط1 1434 هـ/2010م.

6- عبد الحق بلعابد: **عتبات (جيرار جنيت من النص إلى المناص)**، تق: سعيد يقطين الدار العربية للعلوم ناشرون، ط1، 2008م.

7- عبد الرزاق بلال: مدخل **إلى عتبات النص**، دراسة في مقدمات النقد العربي القديم، تق: إدريس نقوري، افريقيا الشرق الدار البيضاء ، المغرب 2000م.

8- كلود عبيد: **الألوان(دورها، تصنيفها، مصادرها، رمزيتها، ودلالتها)**،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع،ط1، 1434هـ/2013م.

10- محمد فكري الجزار: **العنوان وسيميوطيقا الاتصال الأدبي**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ط1 ،1998م.

**قواميس ومعاجم:**

1- جمال الدين بن مكرم ابن منظور: **لسان العرب**، دار صادر بيروت ،لبنان،مج1-2-4.

2- فيصل الأحمر: **معجم السيميائيات**، الدار العربية للعلوم ناشرون،ط1 ،1431هـ/2010م.

3- مجد الدين محمد يعقوب الفيروز آبادي :**القاموس المحيط** ، بيروت، لبنان دار الكتب العلمية ط2 ،2007م.

**المجلات والمواقع:**

1- آمنة محمد الطويل: **عتبات النص الروائي في رواية المجوس لإبراهيم الكوني**، العنوان-الغلاف-المقتبسات، المجلة الجامعية، العدد 16، مج3، يوليو2014م.

2- أبو المعاطي خيري الرمادي: عتبات **النص ودلالاتها في الرواية العربية المعاصرة**، تحت سماء كوبنهاغن أنموذجا، مجلة مقاليد، العدد7، جامعة الملك سعود،2014م.

3-باسمة درمش: **عتبات النص** ،مجلة علامات في النقد ،ج61،مج16،السعودية ،جمادى الأولى 1428هـ/مايو2007م.

4- حنان عبد الفتاح محمد مطاوع: **الألوان ودلالتها في الحضارة الإسلامية مع تطبيق على نماذج من المخطوطات العربية**، مجلة الاتحاد العام للآثاريين العرب 18

5- سعدية نعيمة: **استراتيجية النص المصاحب في الرواية الجزائرية**، مجلة المخبر، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد5، 2009م.

6_رحيم عبد القادر: **وظائف العنوان في شعر محمد الغماري**، كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة المخبر،العدد4، 2008م.

7- لعموري زاوي: **في تلقي المصطلح النقدي الاجرائي**، تر para texteعلى ضوء كتاب دومينيك مانقوتو "المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب"، مجلة الأثر، العدد11، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة الجزائر، أشغال الملتقى الدولي الثالث في تحليل الخطاب ،2007م.

8- قصيدة نبكيك ياقدس:

https://www.youtube.com/watch?v=409_xB2ukF0

# الملاحق

## الملحق الأول: سيرة ذاتية عن الكاتب:

هو العلمي حدباوي من مواليد مدينة الأغواط حاصل على شهادة البكالوريا فرع الأدب سنة 1991م.

- حاصل على شهادة الليسانس أدب عربي من قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر سنة 1995م، وكان بحث تخرجه بعنوان الحرية في شعر أبي القاسم الشابي.
- حاصل على الماجستير تخصص قضايا الأدب والدراسات النقدية قسم اللغة العربية وآدابها جامعة الجزائر سنة 2004م وكان البحث بعنوان التلازم وأبعاده الدلالية في القرآن الكريم.
- حاصل على دكتوراه في تحقيق المخطوطات بعنوان شعر أحمد البكاي.. الكنتي جمع وتحقيق ودراسة.

**العمل والنشاط:**

عمل أستاذا في التعليم الثانوي لثلاثة سنوات من سنة 1996م سنة 1999م، عمل في محطة الأغواط الجهوية الإذاعية إذاعة السهوب بصفة منتج متعاون حيث كان معد ومنشط حصة أسبوعية بعنوان المتميزون كان من 1999/06/01م إلى غاية 1999/09/30م.

عضوية لجنة التصفيات النهائية التابعة لمديرية التربية لولاية لانتقاء أحسن قصيدة شعرية، وذلك في إطار المسابقات الثقافية والفنية المنظمة بمناسبة الاحتفال بيوم العلم 16أفريل 1996م.

- عضوية لجنة تحكيم بعض المهرجانات الإنشادية (الشلف، البليدة).
- وهو يعمل أستاذ بالجامعة الإفريقية العقيد أحمد دراية ولاية أدرار من سنة 2014 حتى الآن.

**أعماله ومؤلفاته:**

**الكتب:**

1. القصائد الساحرة (جمع واختيار) دار الخلدونية الجزائر عام 2004م.
2. القصص الآسرة (جمع واختيار) دار الخلدونية الجزائر عام 2004م.
3. المواعظ الباهرة (جمع واختيار) دار الخلدونية الجزائر عام 2004م.
4. البوح بالأسرار (ديوان الشعر) طبع في دار الأمل لدراسات والنشر والتوزيع سنة 2008م.

5.الإمام الناجح لأحمد قصيبة (تقديم وتوثيق نصوص) مطبعة بن سالم، الأغواط سنة 2010م.

**المقالات:**

1.توظيف الشعر في الجانب التعليمي عند الشيخ المختار الكنتي، مقال منشور بمجلة "النخلة" بولاية أدرار، العدد 4.5 جوان 2008م.

2.وفاة الشيخ محمد باي بالعالم رحمه الله، مقال تأبيني منشور بجريدة البصائر، العدد 441،الاثنين 207أفريل-03 ماي 2009م

3.حوار مع الشيخ الأخضر العلواني تلميذ العلامة عبد الحميد بن باديس والمدرس بمدارس التربية والتعليم نشر بالبصائر في حلقتين .

4.محمد مكي الحسني الجزائري بارق أمل من عقل وقلب وروح، مقال نشر في عددين من جريدة البصائر، الجزء الأول العدد482 بتاريخ الاثنين 814 فيفري 2010،والجزء الثاني في العدد 483 بتاريخ 15-21 فيفري 2010م.

5.من بلاغة الصور البيانية في شعر أحمد البكاي الكنتي، مقال بمجلة الممارسات اللغوية المجلد9، العدد 1سبتمبر 2018م

6.الفروق بين الألفاظ والمصطلحات عند محمد حسين الأعرجي مقال بمجلة. حوليات جامعة الجزائر المجلد 32، العدد 4ديسمبر 2018م.

7.شعر النقائص في غرب افريقيا قصيدتا أحمد سالم وأحمد البكاي أنموذجين ، مقال بمجلة إشكالات في اللغة والأدب المجلد 8 العدد 4/ 25سبتمبر2019م.

**الملتقيات:**

1.الملتقى الوطني الثالث: البحث العلمي ودوره في خدمة التراث المخطوط 15-16 أفريل 2008.بكلية العلوم الاجتماعية والعلوم الاسلامية بجامعة أدرار ألقى بحثا بعنوان" فهرسة المخطوط مفهومها وبعض مشكلاتها".

2.الملتقى الوطني مخطوطات التراث الاسلامي بزوايا الساورة والجنوب الجزائري من تنظيم مديرية الشؤون الدينية والأوقاف ولاية بشار ومخبر مخطوطات الحضارة الاسلامية في شمال افريقيا-

جامعة وهران، والمنعقد بالمركز الجامعي ببشار16/17/ 18 أفريل 2007م ألقى بحثا بعنوان مخطوطات خزانة أقبلي بتدكلت: خزانة أبي نعامة وخزانة أبناء محمد بن مالك نموذجين.

3.الملتقى الوطني السابع إسهامات علماء الجزائر في الدراسات اللغوية والأدبية يومي 7/6 مارس 2012م قسم اللغة والأدب العربي جامعة أدرار شارك في أشغال الملتقى بصفته عضوا في اللجنة العلمية .

4.محاضرة عن سيرة عطية مسعودي من خلال الوثائق.[1]

**ملـــخص حول الديوان:**

ديوان البوح بالأسرار متعدد المواضيع تمتزج فيه الأفراح والأحزان قسمها الشاعر عل خمسة مواضيع هي الروحيات من توحيد ومدائح وتوسل ،هموم الأمة اهتمامه بقضايا الواقع العربي واهتمامه بالقضية الفلسطينية التي خصص لها جزء من ديوانه فهو صاحب القصيدة المشهورة نبكيك يا قدس[2] التي غناها المنشدون وحفظها الكثير من الجزائريين التي أبكاها بالدمع وتحدى الاحتلال الاسرائيلي وناشد الأمة العربية الاسلامية اتجاهها.

قضية احتلال العراق سنة 2003 م من طرف الولايات المتحدة الأمريكية.

اهتمام بالجانب الاجتماعي من فقر وصداقة وحب للوالدين.

واهتمامه بالتأملات، وولعه بحب الطبيعة التي قطف من أزهارها في شعره حديقة وغناء.

[1] الاتصال مع الشاعر العلمي حدباوي عن طريق وسيلة التواصل الاجتماعي الفيس بوك يوم الخميس 2020/08/13.

[2] https://www.youtube.com/watch?v=409_xB2ukF0

**الملحق الثاني: واجهة الغلاف الأمامي للديوان**

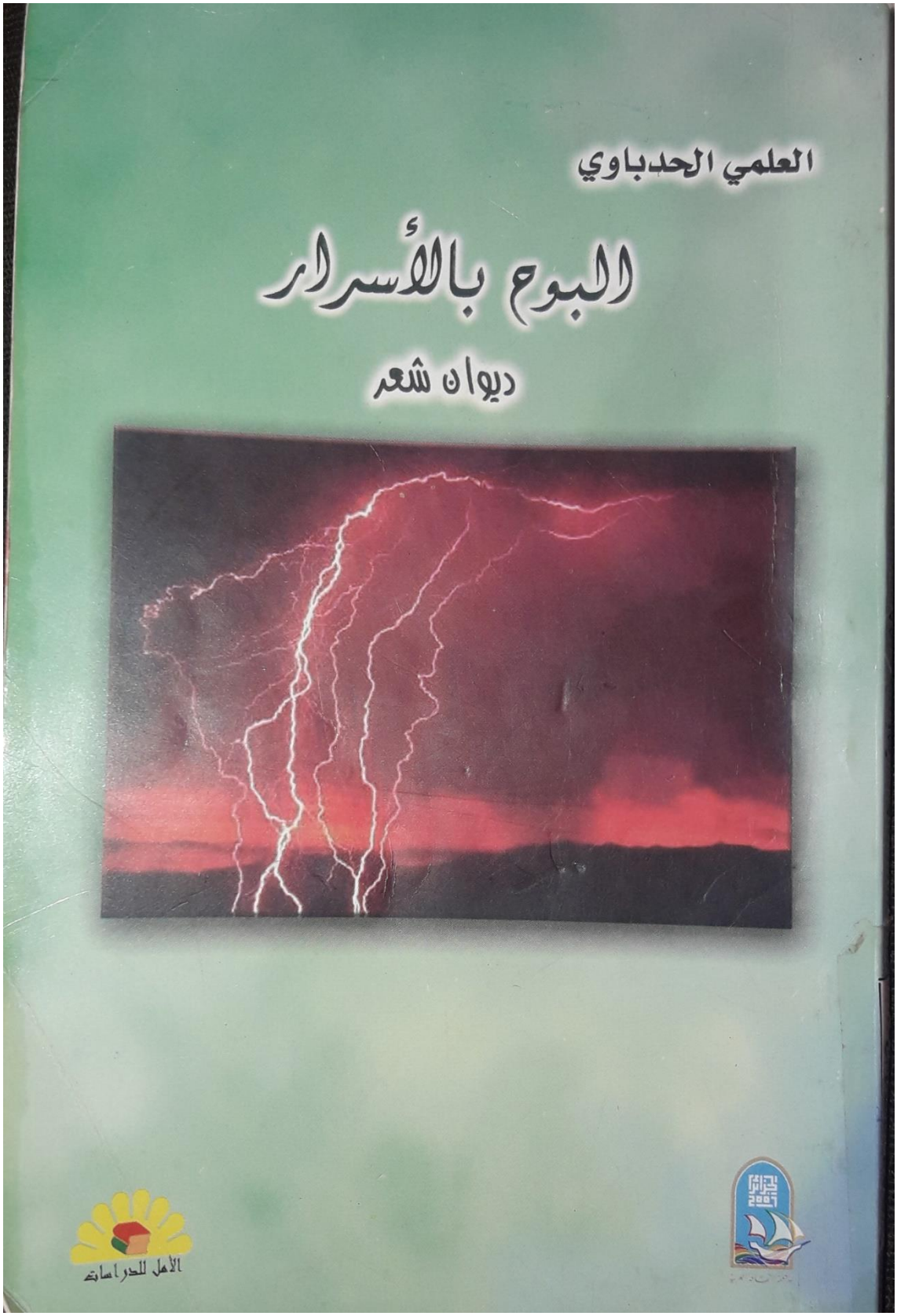

# فهرس الموضوعات

**فهرس الموضوعات:**


| العنوان | الصفحة |
|---|---|
| **شكر وعرفان** | |
| **قائمة الاختصارات المستعملة** | |
| **ملخص البحث** | |
| **مقدمة** | **أ-ب-ج** |
| **المدخل: التأسيس النظري لمفهوم العتبات النصية** | |
| مفهوم العتبات النصية | **13** |
| وظائف العتبات | **14** |
| العتبات النصية عند الغرب | **15** |
| العتبات النصية عند العرب | **17** |
| أقسام المناص | **19** |
| **المبحث الأول: العتبات الخارجية في ديوان البوح بالأسرار** | |
| **تمهيد** | **21** |
| **المطلب الأول: عتبة العنوان** | **22** |
| تعريف العنوان | **22** |
| وظائف العنوان | **24** |
| دراسة عتبة العنوان الرئيس | **27** |
| **المطلب الثاني: عتبة الغلاف** | **29** |
| مكونات الغلاف | **29** |
| الصورة | **31** |
| الألوان | **32** |
| **المطلب الثالث: عتبة اسم المؤلف** | **35** |
| **المطلب الرابع: عتبة المؤشر الجنسي** | **36** |

| | |
|---|---|
| **خلاصة المبحث الأول** | **38** |
| **المبحث الثاني: العتبات الداخلية في ديوان البوح بالأسرار** | |
| **تمهيد** | **40** |
| **المطلب الأول: عتبة الإهداء** | **41** |
| وظائف إهداء العمل | **41** |
| وظائف إهداء النسخة | **41** |
| دراسة الإهداء في ديوان البوح بالأسرار | **42** |
| **المطلب الثاني: عتبة الخطاب التقديمي** | **43** |
| وظائف المقدمة | **43** |
| **المطلب الثالث: عتبة العناوين الداخلية** | **45** |
| دراسة العناوين الداخلية في ديوان البوح بالأسرار | **46** |
| وظائف العناوين الداخلية في ديوان البوح بالأسرار | **50** |
| **المطلب الرابع: عتبة الهامش** | **53** |
| وظائف الهوامش | **53** |
| دراسة الهوامش في ديوان البوح بالأسرار | **54** |
| **خلاصة المبحث الثاني** | **56** |
| **خاتمة** | **58** |
| **قائمة المصادر و المراجع** | **61** |
| **الملاحق** | **64** |
| **فهرس الموضوعات** | **69** |